الميزان الصرفي والفعل المجرد ومقابلتهما باللغة الإنجليزية

*هناء عبد الله يوسف عبد الله**

ملخص

يروم هذه البحث الوقوف على الميزان الصّرفيّ وتعريفاته وعلى الفعل المجرّد وأوزانه ومعاني الأوزان، ومقابلتها باللّغة الإنجليزيّة.
وتطرّقت الباحثة إلى الميزان الصّرفيّ وتعريفاته في المعاجم العربيّة والكتب العربيّة والإنجليزيّة، وقامت بالتّفريق بين الفعل المجرّد والمزيد، إلى أن وصلت إلى الفعل المجرّد.
والفعل المجرّد في العربيّة ينقسم إلى قسمين، مجرّد الثّلاثيّ ومجرّد الرّباعيّ، وأوزان الفعل المجرّد تأتي على ضربين متعدّية وغير متعدّية. وصيغة الفعل الثّلاثيّ (فعل) تأتي على ثلاثة أضرب، (فَعَلَ)، و(فَعُلَ)، و(فَعِلَ).
صيغة (فَعَلَ) تتضمّن ثلاث تفريعات، (يَفْعَلُ) و(يَفْعِلُ) و(يَفْعُلُ). وصيغة (فَعِلَ) فلها فرعان، (يَفْعَلُ) و(يَفْعِلُ). ونختمها بصيغة (فَعُلَ)، ولها فرعان، (يَفْعَلُ) و(يَفْعُلُ). والفعل الرّباعيّ له صيغة واحدة وهي (فَعْلَلَ).

الكلمات الدالة:الميزان الصّرفيّ، الفعل المجرّد، الأوزان، معاني الأوزان.

المقدمة

تواجه الطّلبة الّذين يدرسون العربيّة صعوبة فى وزن الكلمات وكيفيّة استخلاص جذورها واستبعاد الحروف المزيدة منها. والكلمات الموزونة تكون إمّا اسميّة وإمّا فعليّة، وحروف الزّيادة مجموعة فى كلمة (سألتمونيها)، والعائق الّذي يجده الطّالب حينما يريد حذف حرف من حروف الكلمة على أنّه حرف مزيد وهو حرف أصليّ لا يُحذف؛ بحجّة أنّه موجود ضمن كلمة حروف الزّيادة.

وتسعى هذه الدّراسة إلى تبيان الميزان الصّرفيّ والفعل المجرّد، وثمّة التقاء بينهما فى ثلاثيّة الحروف؛ فكلا المفهومين يشتركان فى الحروف الأصليّة، وللرّابط الوثيق بينهما تمّ جمعهما تحت عنوان واحد، وبعد أن تمّ تبيان المفهومين باللّغة العربيّة سيتمّ مقابلتهما باللّغة الإنجليزيّة. وينتظر من هذه الدّراسة أن تجيب عن الآتي:

1. ما المقصود بالميزان الصّرفيّ والفعل المجرّد فى الكتب العربيّة؟
2. ما المقصود بالميزان الصّرفيّ والفعل المجرّد في الكتب الأجنبيّة؟
3. ما أوزان الفعل الثّلاثيّ المجرّد؟
4. ما أوزان الفعل الرّباعيّ المجرّد؟

أهمّيّة الدّراسة:

تنبع أهمّيّة الدّراسة من أهمّيّة الميزان الصّرفيّ والفعل المجرّد، فالأوّل هو أساس من أساسيّات علم الصّرف، ويرتبط بجميع كلمات اللّغة العربيّة من ضرورة وقوعها ضمن وزن معيّن، والثّاني لا نستطيع الاستغناء عن الفعل ولا عن أيّ حرف من حروفه، وبحذف إحداها يختلّ المعنى.

يحتّل الفعل فى اللّغتين العربيّة والإنجليزيّة موقعًا رياديًّا وبدونه لا تستقيم الجمل؛ لذلك تضمّ هذه الدّراسة الميزان الصّرفيّ وتعريفاته فى الكتب القديمة والحديثة وصولاً إلى الفعل المجرّد، وتطلّ الدّراسة على الفعل المجرّد وتعريفاته فى الكتب القديمة والحديثة، ولم أغفل فى هذا الجانب النّظريّة النّظميّة ومؤسّسيها، وانتقلت بعد ذلك إلى أوزان الفعل الثّلاثيّ المجرّد وتتضمّن (فَعَلَ، وفَعِلَ، وفعُلَ) وتفريعاتها، ثمّ أوزان الفعل الرّباعيّ المجرّد ويقتصر على وزن واحد وهو (فَعْلَلَ)، ولم أتطرّق لذكر ملحقات الفعل الرّباعيّ المجرّد؛ لأنّه يقلّ وجودها في الكتب العربيّة.

---

*ماجستير لغة عربية للناطقين بغيرها، الأردن. تاريخ استلام البحث 2018/6/17، وتاريخ قبوله 2019/7/17.

 ©2020 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

أهداف الدّراسة:

تهدف هذه الدّراسة إلى تحقيق عدّة أهداف:

1. الوقوف على الميزان الصّرفيّ وتعريفاته فى الكتب العربيّة والأجنبيّة.
2. الوقوف على الفعل المجرّد وتعريفاته فى الكتب العربيّة والأجنبيّة.
3. التّركيز على أوزان الفعل الثّلاثيّ المجرّد وتفريعاتها ومعانيها.
4. التّركيز على أوزان الفعل الرّباعيّ المجرّد ومعانيها.

ويحتلّ الفعل فى اللّغة العربيّة موقعًا رياديًّا، يلقى بظلاله على الكلمات اللاّحقة به؛ فيعتريها نوع من الائتلاف، وهو: "قِسْمٌ مِنْ أَقْسام الْكَلام عَلى الْمُسْتَوَيَيْن النَّحْويّ وَالصَّرْفيّ... وَمِنْ أَوْلَوِيّاتِ النَّحْوِ الْعَرَبِيّ وَمُسَلَّماتِهِ أَنَّ الْعَمَلَ أَصْلٌ فى الأَفْعال" (الأفعال وتطبيقاتها بين العربيّة والإنجليزيّة، الأقطش، إسماعيل مسلم، ص11). يقول سيبويه فى تعريفه للفعل:"أَمْثِلَة أُخِذَتْ مِنْ لَفْظِ أَحْداثِ الأَسْماء، وَبُنِيَتْ لِما مَضى، وَلما يَكون، وَلما هُوَ كائِنٌ لَمْ يَنْقَطِع" (الكتاب، سيبويه، عمرو بن عثمان، ص12).وهو أحد أقسام الكلمة الثّلاثة. وقد تعالقتْ تعريفات الفعل فى اصطلاح النّحويّين والصّرفيّين، بأنّه لفظ يدلّ على حدث مقترن بزمن، يتغيّر فيه الفعل بتبدّل الزّمن إلى الماضى والمضارع والأمر.

وفى الإنجليزيّة يشكّل وجود الفعل رافدًا مهمًّا فى الجملة، وبدونه تغدو ناقصةً، يحوجها الفعل كى يستقيمَ التّركيب، فجملة "الْغُرْفَةُ مُرِيحَةٌ" جملة اسميّة مكوّنة من ركنيْن أساسيّيْن المبتدأ والخبر، وعند ترجمتها لابدّ أنْ تحتويَ على الفعل "is"، فتصبح: "The room is Comfortable".

لو نظرنا إلى الآيات الواردة فى القرآن الكريم، لوجدنا أنّ الفعل (فَعَلَ) الّذي مادّته "ف ع ل" قد تكرّر فيها كثيرًا بصيغه الفعليّة والاسميّة، قال تعالى:"كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذينَ مِنْ قَبْلِهِمْ" (سورة النحل، الآية 35). وقال تعالى:"إِنَّ اللهَ يَفْعَلُ ما يُريد"(سورة الحجّ، الآية 14). وقال تعالى:"قالَ يا أَبَتِ افْعَلْ ما تُؤْمَرْ"(سورة الصّافّات، الآية 102).

وقال تعالى:"إِنَّ رَبَّكَ فَعّالٌ لِما يُريد"(سورة هود، الآية 107). فجاء الفعل الماضىّ (فَعَلَ) فى الآية الأولى، والفعل المضارع (يَفْعَلُ) فى الآية الثّانية، وفعل الأمر(افْعَلْ) فى الآية الثّالثة، و(فَعّال) تأتى خبر إنّ فى الآية الرّابعة، وجميعها وردتْ بمعنى (الْعَمَل) (معجم ألفاظ القرآن الكريم، مجمع اللّغة العربيّة، ص859-861). وحرفاً الفعل (فَعَلَ) وهما الفاء واللاّم يكونان متطرّفان ويتوسّطهما حرف (العيْن)، والحروف الثّلاثة مجتمعة تُنتج الخفّة والسّهولة؛ لمرونة عضل الشّفتيْن، ومن اليسير امتزاجهما ببعضهما وبغيرهم.

وقد اتّفق الأقدمون والمحدثون على أقسام الكلم الثّلاثة، واحتلّ الفعل فى نظرهم المرتبة الثّانية، إلّا أنّ الفعل عند إبراهيم أنيس كان المرتبة الثّالثة، فكيف به يعلن تراجع مرتبة الفعل إلى الثّالثة، ويقرّ بأنّه "رُكْنٌ أَساسِيٌّ في مُعْظَمِ اللُّغات"؟ (من أسرار اللّغة، أنيس، إبراهيم، ص273).

"تَنْقَسِمُ الأَفْعالُ فى اللّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ مِنْ حَيْث أُصولها إلى ثُنائِيَّةٍ وَثُلاثِيَّةٍ وَرُباعِيَّة، وَلَمْ تَكُنْ كُلُّ الأَفْعالِ الثّلاثِيَّةِ الَّتى تَضَمَّنَتْها الْمَعاجِمُ عَلى ثَلاثَةِ أَحْرُف مِنْ أَوَّلِ الأَمْر، بَلْ إِنَّ مِنْها ما يَرْجِعُ إِلى أُصولٍ ثُنائِيَّةٍ..."(أفعال ثلاثيّة أصلها مزيد، طه، حازم، ص261).

ويقسم الفعل من حيث الزّمن إلى ثلاثة أقسام، قسم يختصّ بالفعل الماضى أو صيغة الماضى:"وهو الدّالُّ عَلى اقْتِران حَدَثٍ بِزَمان قَبْلَ زَمانِك" (شرح المفصّل، ابن يعيش، ص4). مِثالُ ذَلِكَ: دَرَسَ darasa(Studied). والقسم الثّانى يختصّ بالفعل المضارع أو فعل حاضر أو صيغة المضارع:"وهو ما يَعْتَقِبُ فى صَدْرِهِ الْهَمْزَةَ وَالنونَ وَالتّاءَ وَالْياءَ... وَيَشْتَرِكُ فى الْحاضِر والمستقبل" (شرح المفصّل، ابن يعيش، ص6). مثال ذلك: نَدْرُسُ nadrusu، أَدْرُسُ 'adrusu، تَدْرُسُ tadrusu، يَدْرُسُ yadrusu. وآخرها يختصّ بفعل الأمرأو فعل المستقبل أو صيغة الأمر، ويسمّيه الزّمخشريّ "(مثال الأمر)، وَهُوَ الَّذي عَلى طَرِيقَةِ الْمُضارع لِلْفاعِلِ الْمُخاطَبِ لا يُخالِفُ بِصيغَتِهِ صيغَتَهُ، إلاّ أَنْ تنْزِعَ الزّائِدَة" (شرح المفصّل، ابن يعيش، ص58). ومثال ذلك: ادْرُسْ (Study).

وتابع أنيس كلامه عن الفعل، مبتدئًا بالدّائرة (الوظيفيّة) الّتى مفادها الإسناد، منتقلًا منها إلى دائرة أخرى وهى (المعنى)، ومعناه:"إفادة الْحَدَث فى زَمَن مَعَيَّن" (شرح المفصّل، ابن يعيش، ص273). وكان للصّرفيّين الْوقفة نفسها فى تعريفهم للفعل. فكلّ كلمة دلّتْ على حدث وهو الضّرب، مع دلالتها على زمن معيّن، هو (الماضى) فى: ضَرَبَ، و(المضارع) أو (الحاضر) فى: يَضْرِبُ، و(المستقبل) فى: اضْرِبْ، والأنواع الثّلاثة جميعها – كما علمنا – محاطة بإطار زمنيّ، وكلّ منها يقترن بخاصّيّة مختلفة عن الأخرى. وأورد رضا هادي حسّون – في كتابه – دلالة لكلّ نوع من هذه الأنواع.

فالفعل الماضيّ يختصّ بمعنى صرفيّ رئيس وهو "التّحقّق" (التّداخل الصّرفيّ، حسّون، رضا هادي، ص222). وتعنى هذه اللّفظة وقوع الفعل لا محالة، كأن نقول: عَمِلَ ᶜamila (did) عَمِلَ أَخى الْواجِب؛ فقد تحقّق فعل (الْعَمَل). ودلالة الفعل المضارع تعنى "الْحُضور"(التّداخل الصّرفيّ، حسّون، رضا هادي، ص222). أي: أنّ الفعل يكون حاضرًا فى الذّهن، كأن نقول: يَعْمَلُ yaᶜmalu (does) يَعْمَلُ أَخى الْواجِب، أمّا دلالة فعل الأمر، فإنّها تعنى:"طَلَب الْمُتَكَلِّم مِنَ الْمُخاطَبِ إِحْداثُ أَصْلِ الْفِعْلِ، أَوِ الاتِّصاف بِه"(التّداخل الصّرفيّ، حسّون، رضا هادي، ص223). وهذا الطّلب يُحمّل شخصًا ما مهمّة يُلزمه القيام بإنجازها، سواء أكان القائم بالعمل راضيًا أم غير راضٍ، نحو: اعْمَلْ ʾIᶜmal (do) اعْمَلْ واجِبَك. فعمل الواجب من الممكن أنْ يكون لدى المتلقّي شيئًا محبّبًا لنفسه، وربّما العكس.

أوّلاً: الميزان الصرفيّ

جاء فى معجم لسان العرب فى مادّة (وَزَنَ) wazana: "وَزَنَ الشَّيْءَ وَزْنًا وَزِنَةً، قال الجوهريّ: أَصْلُهُ مِوْزان، انْقَلَبَتِ الْواو ياء لِكَسْرَةِ ما قَبْلَها، وَجَمْعُهُ مَوازين. وَأَوْزانُ الْعَرَبِ: ما بَنَتْ عَلَيْهِ أَشْعارَها، واحِدُها وَزْنٌ"(لسان العرب، ابن منظور، جمال الدّين محمّد بن مكرم، مادة وَزَنَ). وجاء فيه أيضاً فى مادّة (صَرَفَ)ṣarafa:"رَدُّ الشَّيْءِ عَنْ وَجْهِهِ، صَرَفَهُ يَصْرِفُهُ صَرْفًا فانْصَرَفَ. وقيل: الصَّرْفُ أَنْ يَصْرِفَ الْفِعْلَ الثّانى عَنْ مَعْنى الْفِعْلِ الأوّلِ"(لسان العرب، ابن منظور، جمال الدّين محمّد بن مكرم، مادة صَرَفَ). أي يخالفه. وورد فى المعجم الوسيط فى مادّة (وَزَنَ) wazana: "وَزَنَ الشَّيْءَ (يَزِنُ) وَزْنًا، وَزِنَةً: رَجَحَ. وَالشَّيْء قَدَّرَهُ بِواسِطَةِ الْميزان. يُقالُ: وَزْنُ الْكَلام. الْمَوازين: جَمْعُ الْميزان. الْميزان: الآلَةُ الّتى توزَنُ بها الأَشْياءُ"(المعجم الوسيط، مجمع اللّغة العربيّة، مادة وَزَنَ).

وعرّف ابن الحاجب التّصريف اصطلاحًا:"عِلْمٌ بِأُصولٍ يُعْرَفُ بِها أَحْوالُ أَبْنِيَةِ الْكَلِمِ الَّتى لَيْسَتْ بِإِعْراب"(شرح شافية ابن الحاجب، الأستراباذي، رضى الدّين محمّد بن الحسن، ص1) وذكر المبارك:"أَنَّ الْقُدَماءَ عَبَّروا عَن (الْميزان الصَّرْفِيّ) بـ"الأَصْلِ، وَالْمِثالِ، وَالْفِعْل" (فى تاريخ علم الصّرف ومصطلحاته، المبارك، مازن، ص300). وقد فسّر ابن جنّىّ قول المازنىّ"اعْلَمْ أَنَّهُ إِنَّما يُرِيدُ بِقَوْلِهِ (الأَصْل):الْفاءَ وَالْعَيْنَ وَاللاّم... فَالأُصولُ يُقابَلُ بِها فى (الْمِثال): الْفاءُ وَالْعَيْنُ وَاللاّم، وَيُلْفَظُ بِالزّائِدِ بِعَيْنِهِ لَفْظًا فى (الْمِثال)" (المنصف، ابن جنّىّ، أبو الفتح عثمان، ص11–12). وتابع المبارك قوله: "يَسْتَعْمِلُ ابْنُ جِنّي نَفْسُهُ كَلِمَةَ الْفِعْلِ لِلْميزانِ الصَّرْفِيّ" (فى تاريخ علم الصّرف ومصطلحاته، المبارك، مازن، ص300).

بيد أنّ جلّ تعريفات الميزان الصّرفيّ فى الكتب العربيّة تصبّ فى مصبّ واحد، ألا وهو أنّ حروف كلماته تنماز بخاصّيّة ثلاثيّة، متناغمة وفق وزن، ومرهونة حروفه بالفاء والعين واللام؛ فتلبسها صيغة مجرّدة، وثمّة حروف مزيدة تتعقّبها كى تلتصقَ بها؛ فتحيلها إلى صيغ مزيدة، تستوعب معانيَ عدّة. نقول:(كَبُرَ)، كتابته الصّوتيّة(kabura)، وترجمته (to grow)، وميزانه)فَعُلَ(Faᶜula).

وقد تشابكتْ آراء اللّغويين حول عدد حروف الميزان الثّلاثة (ف ع ل)، وسبب اختيارهم لهذه الحروف. فذكر الأستراباذيّ النّحويّ أنّ "تَرْكيبَ (ف ع ل) مُشْتَرَكٌ بَيْنَ جَميع الأَفْعالِ وَالأَسْماءِ الْمُتَّصِلَةِ بِها، إذ الضَّرْبُ فِعْل، وَكَذا الْقَتْلُ وَالنَّوْم..."(شرح شافية ابن الحاجب، الأستراباذي، رضى الدّين محمّد بن الحسن، ص13). وقال عضيمة "آثَرَ الصَّرْفِيُّ أَنْ يَكونَ ميزانُهُ مِنْ حُروفِ (ف ع ل) لأُمور، أَوَّلُها: الَّذي يَطَّرِدُ فيهِ التَّغْييرُ وَيَكْثُرُ إِنَّما هُوَ الْفِعْلُ وَالأَسْماءُ الْمُتَّصِلَةُ بِه. وَثانيها: مادَّةُ (ف ع ل) أَشْمَلُ الْمَوادِّ وَأَعَمُّها، فَكُلُّ حَدَثٍ يُسَمّى فِعْلًا. وَثالِثُها: مَخارِجُ الْحُروفِ ثَلاثَة: الْحَلْقُ وَاللِّسانُ وَالشِّفَتان، فَأَخَذوا مِنْ كُلِّ مَخْرَج حَرْفًا: الْفاء مِنَ الشَّفَةِ، وَالْعَيْن مِنَ الْحَلْق، وَاللاّم مِنَ اللِّسان. وَكانَ الْميزانُ ثُلاثِيًّا؛ لأَنَّ الثُّلاثِيَّ أَكْثَرُ الأَلْفاظِ الْعَرَبِيَّةِ وَأَعْدَلها، وَلأَنَّهُ لَوْ كانَ رُباعِيًّا أَوْ خُماسِيًّا ما أَمْكَنَ وَزْنُ الثُّلاثِيّ بِهِ إلاّ بِحَذْفِ حَرْفٍ أَو اثْنَيْن"(المغنى فى تصريف الأفعال، عضيمة، محمّد عبد الخالق، ص35).

ويختزل مصطلح "الميزان الصّرفيّ" فى الإنجليزيّة عدّة معان MorphologicalStandard(معجم المصطلحات العربيّة فى اللّغة والأدب، وهبة، مجدي والمهندس، كامل، ص398)، وMeasure (المورد قاموس عربى– إنجليزي، البعلبكىّ، روحى، ص1145)، ويُدعى كذلك Templates(-An Arabic Morphological Analayzer and Part-Of-Speech Tagger, Attabaa, Mohammad and Al-Zaraee, Ammar and Shukairy, Mohammad Arif, p: 18)، وما إنْ بحثْتُ فى الكتب الأجنبيّة المختصّة باللّغة العربيّة، حتّى وجدْتُ أنّه مصطلح غائب فى هذه الكتب، بل إنّ بعضًا منها يتوارى خلف مصطلح الجذور والأوزان.

وذهبت كرستن وآخرون (Kristen Brustad) فى التّعريف أنّ الْجُذورَ وَالأَوْزانَ يَلْعَبان دَوْرًا مُهِمًّا فى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّة، فَالْجَذْرُ هُوَ مَجْموعَةٌ مُكَوَّنَةٌ مِنْ ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ ساكِنَةٍ تُعْطى مَعْنى جَوْهَرِيًّا لِمَجْموعَةٍ مِنَ الْكَلِمات:(الكتاب فى تعلّم العربيّة، بروستاد، كرستن وآخرون، ص161). وَانتقلوا من مظلّة المفهوم إلى مظلّة التّكوين، وَتَتَكَوَّنُ بَعْضُ الْجُذورِ مِنْ حَرْفَيْنِ ساكِنَيْنِ، وَمِنْ أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ

ساكِنَة، وَالْجُذورُ الْمُكَوَّنَةُ مِنْ حَرْفَيْن نادِرَة، وَرُبَّما قَديمَة جِدًّا. وفى حين توجَدُ الْجُذورُ الْمُكَوَّنةُ مِنْ أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ ساكِنَةٍ بِانْتِظام فى الْعَديدِ مِنَ اللَّهَجات، وَأَيْضًا بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْفُصْحى، وَهَذِهِ الْجُذورُ لَدَيْها عَدَدٌ مَحْدودٌ جِدًّا مِنَ الأَوْزان:(الكتاب في تعلّم العربيّة، بروستاد، كرستن وآخرون، ص161).

وقد أورد كريم درويش أنّ الْجَذْرَ هُوَ الصّيغَةُ الأَساسِيَّةُ لِلْكَلِمَةِ، الّتى لا يُمْكِنُ تَحْليلُها دونَ أَنْ تَفْقِدَ الْكَلِمَةُ هُوِيَّتَها، أَوْ هُوَ ذَلِكَ الْجُزْءُ الّذي يَتَبَقّى مِنَ الْكَلِمَةِ عِنْدَما تَتِمُّ إزالَةُ اللاّحِقات (اللّواحِق) كافّة (Arabic Light Stemmer: Anew Enhanced Approach, Darwish, Kareem, p: 2). وطرحت كارين (Karin Ryding) فى تعريفها، يَعْرِضُ الصَّرْفُ الْعَرَبِىُّ مَنْطِقًا رائِعًا وَدَقيقًا جدًّا... فَهوَ يَرْتَكِزُ إلى حَدٍّ كَبير عَلى التَّقْطيع الصَّرْفِىّ، وَيَتَكَوَّنُ فى الأَصْلِ مِنْ جُذور صامِتَة، تَتَرَكَّبُ مَعَ أَنْماطٍ مِنَ الْحَرَكاتِ الطّويلَةِ أَوْحُروفِ الْعِلّةِ، وَأَحْيانًا مِنْ بَعْضِ الْحُروفِ الصّامِتَةِ الأُخْرى؛ لِتَشْكيلِ كَلِمات أَوْ جُذوعِ كَلِمات (A Reference Grammar of Modern Standard, Ryding, Karin C, p: 45). وقدّمتْ كارين إضاءات فارقة ومتقاطعة فى هذا الجانب بين اللّغتيْن العربيّة والإنجليزيّة (A Reference Grammar of Modern Standard, Ryding, Karin C, p:45)، وتعتبر رافدًا فى استجلاء الغموض فى هذا الموضوع.

وتناول جان (Jane Wightwick) وغافر فى تعريفهما مِفْتاحًا لِفَهْم كَيْفِيّة عَمَلِ قَواعِدِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَيَكْمُنُ فى نِظامِها الْجَذْرِيّ بِمُجَرَّدِ فَهْم كَيْفِيَّةِ عَمَلِالْجُذور. يُمْكِنُكَ الْبَدْءُ فى تَحْديدِ ما هى أَحْرُف جَذْر الْكَلِمَة، وَفَهْم الأَنْماطِ الَّتى تُنْتِجُها. وَسَوْفَ تَكونُ بَعْدَ ذَلِكَ قادِرًا عَلى بِناءِ وَتَرْكيبِ الأَنْماطِ الْمُخْتَلِفَة، وَاسْتِعْمالِ مَعْرِفَتِكَ وَخِبْرَتِكَ فى نُطْق الْكَلِماتِ بِشَكْلٍ صَحيح، وَتَخْمين مَعْنى الْمُفْرَدات (Arabic Verbs And Essentials of Grammar, Wightwick, Jane and Gaffar, Mahmoud, p:6). وأبرز بيسلى (Beesley) أنّ الْعَرَبِيَّةَ الْفُصْحى وَلَهْجاتِها الْمَحَلِّيَّةَ الْمُخْتَلِفَةَ فى أَشْكالِها مَعْروفَة بِكَوْنِها مِثالًا نَموذَجِيًّا لظاهِرَةِ الْقالِبِ الصَّرْفِىّ، أَوْ كَما يُعْرَفُ أَحْيانًا باسْم (عِلْم التَّشَكُّلِ الْجَذْرِيّ). فى مِثْل هَذا النِّظام الصَّرْفِىّ يَتِمُّ إدْراجُ حُروفِ عِلّةٍ مُتَقَطِّعَةٍ بَيْنَ أَحْرُفِ الْجَذْرِ الْمُكَوَّنَةِ مِنْ حَرْفَيْن إلى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ صامِتَة (Consonant Spreading in Arabic Stems, Xerox Research Center Europe, Beesley, Kenneth R, p:117). ويرى مَكارْثى (Maccarthy) أنّ الْجَذْرَ الْحَرْفِىَّ أَساسُ نِظام الصَّرْفِ الْعَرَبِىّ، وعُرِفَ مُنْذُ زَمَن أَنَّ فى أَساسِهِ توجَدُ جُذورٌ ذات ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ أَوْ أَرْبَعَة تَجْتَمِعُ حَوْلَ حَقْلٍ دِلالِيٍّ واحِد، نحو: ك ت ب(Formal problems in simitic phonology and morphology, MaCcarthy, p:111).

ويأتى الفعل مجرداً ومزيداً، ومرحلتا التّجريد والمجرّد تلتقيان بالمعنى فى اللّغة الإنجليزيّة (Abstract). فالتّجريد Self-Abstract،Invocation (معجم المصطلحات العربيّة فى اللّغة والأدب، وهبة، مجدي والمهندس، كامل، ص461، 484) يراد به التّشْذيب (لسان العرب، ابن منظور، جمال الدّين محمّد بن مكرم، مادة جَرَدَ)، وتعنى هذه الكلمة:"شَذَّبَ اللِّحاءَ يَشْذُبُهُ، وَيَشْذِبُهُ، وَشَذَّبَهُ: قَشَّرَهُ. وَكُلُّ شَيْءٍ تَفَرَّقَ شَذَّبَ"(لسان العرب، ابن منظور، جمال الدّين محمّد بن مكرم، مادة شَذَبَ)، ورُسمتْ ملامح كلمة التَّجْريد عند عُبادة بقوله:"حَذْفُ الْحُروفِ الزّائِدَةِ عَلى الْحُروفِ الأَصْليَّةِ لِلْكَلِمَةِ"(معجم مصطلحات النّحو والصّرف والعروض والقافية، عبادة، أحمد بن محمّد إبراهيم، ص532). فَكَلِمَةُ مُسْتَقْبِل Recipient عِنْدَما نُجَرّدُها نَقومُ بِحَذْفِ الْميم وَالسّين وَالتّاءِ، وَتُصْبِحُ قَبِلَ Accept. والزّيادة"augmentation"(Adictionary of ModernWritten Arabic, Wehr, Hans, p:389)"increase" (قاموس أكسفورد المحيط (إنجليزي – عربى)، بدّاوي، محمّد، ص532)"increment""addition"(المورد قاموس عربى– إنجليزي، البعلبكيّ، روحى، ص613) تعنى لغة عند الثّقافىّ "الْفَضْل، وَضِدُّها النَّقْصَ"(الأضواء على دلالة الزّيادات فى الأوزان الصّرفيّة، الثّقافى، عثمان عبد السّلام محمّد، ص18) وعرّفها خلف "النُّمُوّ أَوِ الْكَثْرَة، وَهِى خِلافُ النُّقْصان"(الزّوائد فى اللّغة العربيّة، خلف، يوسف حمش، ص360). وعرّفها ابن يعيش:"إِلْحاقُ الْكَلِمَةِ ما لَيْسَ مِنْها إِمّا لإِفادَةِ مَعْنى، وَإِمّا لِضَرْبٍ مِنَ التَّوَسُّعِ في اللُّغَة"(شرح المفصّل، ابن يعيش، ص154).

والزّيادة لابُدَّ أَنْ تُعْطينا مَعْنًى جَديدًا، مَعْنى يُضافُ إلى مَعانى الْكَلِمَة، وتنقسم - بحسب الحروف المزيدة – إلى قسميْن:"إمّا أَنْ تكونَ بِتَكْرير حَرْفٍ مِنْ أَصْلِ الْفِعْل"(شرح المفصّل، ابن يعيش، ص154)، نحو: جَلْبَبَ ğalbaba(to make somebody dress in) جَلْبَبَ (يُجَلْبِبُ) الرَّجُلَ ابْنَتَهُ."وَإِمّا أَنْ تكونَ الزّيادَةُ مِنْ حُروفٍ مُعَيَّنَةٍ مَجْموعَةً فى قَوْلِهِمْ: (سألتمونيها)، وَيُعَبَّرُ عَن الزّائِدِ بِلَفْظِهِ فى الْميزان" (شرح المفصّل، ابن يعيش، ص154)، وتكون إمّا مزيدة بحرف، نحو: أَعَدَّ (to prepare) 'aᶜadda (يُعِدُّ) الْمُسافِرُ حَقيبَتَهُ لِلسَّفَر. وإمّا مزيدة بحرفيْن، نحو: تَأَمَّلَ ta'ammala(to contemplate) تَأَمَّلَ (يَتَأَمَّلُ) السّائِقُ مَنْظَرَ الْغُروب. وجمع الفارسىّ التّجريد والزّيادة فى تعريف واحد، وهو:"أَنْ يُشْتَقَّ مِنَ الْكَلِمَةِ ما يَسْقُطُ فيهِ بَعْضُ حُروفِها، فَما سَقَطَ فى الاشْتِقاقِ كانَ زائِدًا، وَما لَزِمَها فَلَمْ يَسْقُطْ مِنْها كانَ أَصْلاً"(التّكملة، الفارسيّ، الحسن بن أحمد، ص231)، كقولنا: اسْتَقْبَحَ istaqbaḥa، فالهمزة والسّين والتّاء زوائد؛ لأنّك تقول (قَبَحَ).

ينظر الغامديّ إلى "الصّوامِتِ عَلى أَنَّها الْمُكَوِّنُ الرَّئيسُ الَّذي يُبْنى عَلَيْها؛ فَتُصْبِحُ عُدَّة الْكَلِمَةِ بِعَدَدِها(ثُلاثِيَّة وَرُباعِيَّة وَخُماسِيَّة)، فَيُعَدُّ الْبِناءُ (مُجَرَّدًا) بِعَدَدِ ما فيهِ مِنْ صَوامِتٍ، يَبْقى بِبَقائِها الْمَعْنى الْعامُ مَهْما تَغَيَّرَتِ الْكَلِمَة، وَيُعَدُّ الْبِناءُ (مَزيدًا) بِما زيدَ عَلى صَوامِتِهِ (الثّلاثَةِ أَوِ الأَرْبَعَةِ أَوِ الْخَمْسَة) مِنْ حَرَكاتٍ طَويلَةٍ أَوْ صَوامِتَ مَعْدودَةٍ مَعْلومَة الْمَعْنى الَّذي تُحْدِثُهُ فى الْكَلِمَةِ حينَ دُخولِها عَلَيْها، وَمَعْلومَة الْوَضْعِ الَّذي تَرِدُ فيه".(الدّرس الصّرفيّ العربيّ طبيعته وإشكالاته، الغامديّ، محمّد سعيد صالح ربيع، ص335).

ثانيًا: الفعل المجرّد

عرّف ابن منظور الفعل المجرّد: "جَرَدَ الشَّيْءَ يَجْرُدُهُ جَرْدًا وَجَرَّدَهُ: قَشَّرَهُ، وَالْمُجَرَّدُ وَالْمُتَجَرِّدُ، كَقَوْلِكَ حَسَنُ الْغُرْيَةِ وَالْمُعَرّى، وَهُما بِمَعْنى"(لسان العرب، ابن منظور، جمال الدّين محمّد بن مكرم، مادة جَرَدَ).

وجعل ابن جنّيّ لفظة (الأَصْل) رديفة للفظة (الْمُجَرَّد)، وأراد بقوله الأصل: "الْفاءُ، وَالْعَيْنُ، وَاللاّم" (المنصف شرح كتاب التّصريف، ابن جنّيّ، أبو الفتح عثمان، ص11). فالأحرف (ك، ت، ب) k.t.b (Wrote)، هى أحرف أصليّة يتكوّن منها فعل الكتابة، ولا يجوز حذف حرف منها؛ لاختلال المعنى، أمّا لو قلنا: يَكْتُبُ yaktubu(Writes)، أو اكْتُبْ uktub'(Write)، أو كاتِب kātib(Writer)، أو مَكْتوب maktūb(Written)، أو كِتاب kitāb(Book)، أو كِتابة kitābatun(Writing)،أو مُكاتَبَة mukātabatun(Correspondence) أو اكْتِتاب iktitāb'(the act of making somebody write for you...). فإنّه من الجائز حذف الياء من (يَكْتُبُ)، وهمزة الوصل من (اكْتُبْ)، وألف المدّ من (كاتِب)، والميم ومدّ الواو من (مَكْتوب)، وألف المدّ من (كِتاب)، وألف المدّ والتّاء المربوطة من (كِتابَة)، والميم وألف المدّ والتّاء المربوطة من (مُكاتَبَة)، وهمزة الوصل والتّاء الأولى وألف المدّ من (اكْتِتاب)، وبعد حذف هذه الأحرف يبقى الفعل مجرّدًا يحمل معنى (الكتابة) Writing.

وأورد عضيمة سببًا فى اكتفاء الفعل المجرّد فى أربعة أحرف، دون زيادة عليها: "وَلا يَتَجاوَزُ الْمُجَرَّدُ فى الْفِعْلِ أَرْبَعَةَ أَحْرُف؛ لِثِقَلِهِ عَن الاسْم، وَلأَنَّهُ يَلْحِقُهُ مِنَ الضَّمائِر ما يَصيرُ بِهِ كَالْكَلِمَةِ الْواحِدَة" (المغنى فى تصريف الأفعال، عضيمة، محمّد عبد الخالق، ص112). وذكر الخطيب:"أَقَلّ ما يَكونُ عَلَيْهِ الْفِعْلُ الْمُجَرَّدُ ثَلاثَةَ أَحْرُف أُصول، وَأَكْثَر ما يَكونُ عَلَيْهِ أَرْبَعَة أَحْرُف" (المستقصى فى علم التّصريف، الخطيب، عبد اللطيف محمّد، ص273). (الصّرف التّعليميّ والتّطبيق فى القرآن الكريم، ياقوت، محمود سليمان وآخرون، ص75). وزاد عُبادة: "مُجَرَّد مِنَ الزَّوائِد، وَمُجَرَّد مِنَ الزِّيادَة"(معجم مصطلحات النّحو والصّرف والعروض والقافية، عبادة، أحمد بن محمّد إبراهيم، ص71)، بمعنى:"أَنَّهُ لا يَسْقَطُ مِنْها حَرْفٌ فى تَصْريفِ الْفِعْل بِغَيْر عِلَّة"(تعلّم الصّرف العربيّ بنفسك، صينى، محمود إسماعيل وآخرون، ص18). (معجم القواعد العربيّة فى النّحو والتّصريف وذيّل بالإملاء، الدّقر، عبد الغنى، ص329)، نحو: عَلِمَ "to know"ʿalima (يَعْلَمُ) سالِمٌ الْخَبَرَ السَّيِّء، وقَهْقَهَ "to laugh loudly"qahqaha (يُقَهْقِهُ) رامى بِصَوْتٍ عالٍ.

والفعل المجرّد فى العربيّة يستقى معانيه من معاجم إنجليزيّة متعدّدة، أهمّها:"Abstractverb""Unaugmented Verb"(معجم المصطلحات العربيّة فى اللّغة والأدب، وهبة، مجدي والمهندس، كامل، ص448، 458) "Denuded verb""Simple Verb" "Primitive" "uncomjugable""Bare Of Any Accessory" (معجم مصطلحات الإعراب والبناء فى قواعد العربيّة العالميّة، الدّحداح، أنطوان، ص72، 146، 168، 78)،"stripped" (A Reference Grammar of Modern Standard, Ryding, Karin C, p: 434)،أو البنية المجرّدة "Ordinary Form"(الأفعال وتطبيقاتها بين العربيّة والإنجليزيّة، الأقطش، إسماعيل مسلم، ص81). وقد بحثْتُ عن مصطلح (الْفِعْل الْمُجَرَّد) فى الكتب الإنجليزيّة المختصّة باللّغة العربيّة، واستجليْتُ تعريفاته فلمْ يتّخذْ له موقعًا مستقلًّا بنفسه إلّا ما ندر، وبعضها جاء مستأنسًا بعناوين أخرى.

فذكرتْ كارين (Karin Ryding)أنّ الفعل المجرّد هو الصّيغة الأساسيّة أو الصّيغة الأولى... وصيغة(جَرَّدَتْ) تأتى بمعنى (أَبْسَط شَكْل) (A Reference Grammar of Modern Standard, Ryding, Karin C, p: 434). وسار تعريف الطّبّاع وآخرينموازاة تعريف كارين، ومهّد الطّريق بمثال للفعل(قالَ)، وهذا الفعل يكون فى صيغته المجرّدة (abstract level) الأوّليّة (قَوَلَ). وصولًا به إلىأنّ التّعْبيرَ التَّجْريدِيَّ (abstraction) هُوَ الْجَذْرُ الْعَرَبِيُّ أَوِ الْجَذْرُ الْمُرَكَّبُ مَع الْوَزْن، وَلَيْسَ جُزْءًا فِعْلِيًّا مِنْ أَقْسامِ الْكَلام (An Arabic Morphological Analayzer and Part-Of-Speech Tagger, Attabaa, Mohammad and Al-Zaraee, Ammar and Shukairy, Mohammad Arif, p: 17). وجاء بيسلى (Beesley) بتعريف، أنّ مُعْظَمَ تَحْليلاتِ اللُّغاتِ السّامِيَّةِ الأَساسِيَّةِ – بِما فيها اللُّغَة الْعَرَبِيَّة – تَعْتَمِدُ عَلى الْمُجَرَّد، وَالْمورْفيمات الصَّرْفيَّة الَّتى يَتَعَذَّرُ نُطْقُها تُسَمّى (جُذور)، وَتَتَكَوَّنُ عادَةً مِنْ ثَلاثَة، وَلَكِنْ فى بَعْضِ الأَحْيان اثْنَيْنِ أَوْ أَرْبَعَة (Consonant Spreading in Arabic Stems, Beesley, Kenneth R, p: 117). وقال رايت (W. Wright): إنّ الْغالِبِيَّةَ

الْعُظْمى مِنَ الأَفْعالِ الْعَرَبِيَّةِ ثُلاثِيَّة، وَهَذا الْقَوْلُ يَحْتَوِي عَلى ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ جَذْرِيَّة، وَالأَفْعالُ الرُّباعِيَّةُ بِأَيّ حالٍ مِنَ الأَحْوالِ نادِرَة، وكانتْ له وقفة مع هذا المصطلح، وهى الْكَلِمَةُ الَّتى تَبْقى عَلى حالِها (A Grammar of The Arabic Language, W. Wright, p: 57).

وينقسم الفعل المجرّد إلى قسميْن: الثّلاثىّ والرّباعىّ، وسنلقى الضّوء عليهما، فالقسم الأوّل المجرّد الثلاثىّ، وهو:"ما كانَتْ أَحْرُفُ ماضيهِ ثَلاثَة فَقَطْ مِنْ غَيْر زِيادَةٍ عَلَيْها" (جامع الدّروس العربيّة، الغلاييني، مصطفى، ص54)، نحو: قَرَأَ(to read)qara'a)، قَرَأَ (يَقْرَأُ) زَيْد الْقِصَّة. فَبِنْيَةُ أَوْ تَرْكيبُ الأَفْعالِ الْعَرَبِيَّةِ عُمومًا تكون ثلاثِيَّة، وَسَبَبُ تَسْمِيَتِها بِالأَفْعالِ الثُّلاثِيَّة؛ لأَنَّها تَتَكَوَّنُ مِنْ ثَلاثَةِ أَحْرُف جَذْرِيَّة. مثال: كَتَبَ kataba، والحروف الثّلاثة هى k.t.b (Arabic Grammar 1, Akewula, Adams Olufemi, p: 38). وأوضح كريم درويش أنّ قاعِدَةَ الْفِعْلِ الثُّلاثِىّ الأَساسِىّ تُشْبِهُ الصّيغَةَ الأولى مِنَ الْفِعْلِ الثُّلاثِىّ، وَالْفِعْلُ الْماضِىُّ تَكونُ جَميعُ حَرَكاتِ حُروفِهِ الْفَتْحَة (A Grammar of The Arabic Light Stemmer: Anew Enhanced Approach, Darwish Kareem, p: 2). وطرح جون وغافر قولهما نَحْنُ نَتَعامَلُ مَعْ قاعِدَةِ الْفِعْلِ الأَساسِيَّة، وَتُسَمّى صيغَة الْفِعْلِ الأَساسِيَّةِ فى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ (الْمُجَرَّد)؛لأَنَّهُ يَفْتَقِرُ إِلى الْبادِئاتِ وَإِلى الْوَسَط (Arabic Verbs And Essentials of Grammar, Wightwick, Jane and Gaffar, Mahmoud, p:6).

وأمّا القسم الآخر هو المجرّد الرّباعىّ، وهو:"ما كانَتْ أَحْرُفُ ماضيهِ أَرْبَعَة أَصْلِيَّة فَقَطْ، لا زائِد عَلَيْها"(جامع الدّروس العربيّة، الغلاييني، مصطفى، ص55)، نحو: دَحْرَجَ daḥraga"to roll along" دَحْرَجَ (يُدَحْرِجُ) رائِدٌ الْكُرَة. وأفضى كريم درويش إلى أنّ الْعَديدَ مِنَ الأَفْعالِ الّتى تَكونُ حُروفُ جَذْرِها أَرْبَعَة، هِى فى الْواقِع تَكَوَّنَتْ بِتِكْرار نَفْسِ الْحَرْفَيْن الْمُتَعاقِبَيْن، وَالأَفْعالُ تَبْدو أَصْواتُها مُماثِلَةً لِمَعْناها (A Grammar of The Arabic Light Stemmer: Anew Enhanced Approach, Darwish Kareem, p: 2).

وأزمنة الفعل الثّلاثة (الماضية، والمضارعة، والأمر) بقسميها الثّلاثىّ والرّباعىّ، حظيتْ باهتمام كبير فى الكتب الصّرفيّة والنّحويّة معًا، وارتبطتْ هذه الأزمنة بمجموعة من الأبنية المجرّدة والمزيدة. ونهج علماؤنا الأوائل طريقهم فى أوزان الماضى الثّلاثىّ المجرّد، وتحتمل الأوجه الثّلاثة من حيث ضبط حركة عينها:(فَعَلَ وفَعِل وفَعُل). ذكر سيبويه: "فالأَفْعالُ تَكونُ مِنْ هَذا عَلى ثَلاثَةِ أَبْنِيَة" (الكتاب، سيبويه، ص5)، ويقصد باسم الإشارة (هذا) الثّلاثىّ المجرّد، وجارى المبرّد سيبويه فى القول: "الْفِعْلُ فى الثَّلاثَةِ يَقَعُ عَلى ثَلاثَةِ أَبْنِيَةٍ" (المقتضب، المبرّد، محمّد بن يزيد، ص209) إذا كانَ ماضِيًا. وراعى الأزهريّ ترتيب الحركات، فقال: "وأوزان الثّلاثيّ المجرّد ثلاثة، مفتوح العين ومكسورها ومضمومها" (شرح التّصريح على التّوضيح، الأزهريّ، خالد بن عبد الله، ص25).

لقد انحصر رأي الصّرفيّين القدماء والمحدثين فى هذه الأوزان الثّلاثة؛ مستندين فى ذلك على أنّ أوّل الفعل لابدّ أنْ يكون متحرّكًا ليس ساكنًا؛ لأنّ العربيّة يتعذّر فيها الابتداء بساكن، وأخضعوه للفتحة؛ بسبب خفّتها وعدم ثقلها على اللّسان فى النّطق، وأمّا آخره فيكون مبنيًّا على الفتح ظاهرًا أو مقدّرًا؛ ملصقًا بعلامته الإعرابيّة، وفي حالات معيّنة يُسكّن ويُضمّ؛ عندما يتّصل بضمير رفع متحرّك.

والمراد فى هذا المقام حركة العيْن وأهمّيّتها القصوى، وكانتْ ولا تزال بؤرة اهتمام الباحثين؛ لتعدّد حركاتها؛ فتأتى مفتوحةً ومكسورةً ومضمومة، تقترن بمعان قد تكون سببًا فى اختلاف حركة العيْن، مع أنّ الأحرف المكوّنة لها نفسها، فالعيْن لا تكون إلاّ متحرّكة؛ لئلّا يلزم التقاء السّاكنيْن إذا سُكّن آخر الفعل، وفاء الفعل الماضى دائمًا مفتوحة، وحركة لامه تخضع للبناء على الفتح إنْ لم يتّصلْ به ضمير رفع متحرّك، فإن اتّصل به يُبنى على السّكون، وإن اتّصلتْ به واو الجماعة يُبنى على الضّمّ. الأمر الّذي أدّى بالأستاذ الطّيّب البكّوش تبيان ذلك، فقال:"تُمَثِّلُ – حركة العيْن – فى الصّيغَةِ الثُّلاثِيَّةِ قِمَّةً هَرَمِيَّة، تَكونُ عامِلَ انْسِجامٍ وَاسْتِقْرار فى الصّيغَة" (التّصريف العربىّ من خلال علم الأصوات الحديث، البكّوش، الطّيّب، ص192–193).

ابتدأْنا بالفعل الماضى؛ لأنّه اللّبنة الأساسيّة الّذي انطلق منه فعلان آخران، هما: المضارع، والأمر. فلمْ ينفردِ الماضى بأوزانه الثّلاثة، بل انتقلتْ هذه الأوزان أيضًا إلى المضارع، واطّردتْ من حيث العدد، فكلّ صورة من صور الماضى تمّ مقابلتها بثلاثة، وبالمحصّلة النّهائيّة تشكّل منها تسعة، تتراوح بين الكثرة أو القلّة، وبعضها شائعة في الاستخدام غير المتناهي، وبعضها الآخر نادر فلمْ تردْ عن العرب، ويصعب القياس عليها.

ويرى سيبويه أنّها أربعة، وهى: "(فَعَلَ يَفْعِلُ)، و(فَعَلَ يَفْعُلُ)، و(فَعِلَ يَفْعَلُ)، و(فَعَلَ يَفْعُلُ)"(الكتاب، سيبويه، ص38). وأمّا صيغ الفعل المستخدمة اليوم فعددها ستّة، تجسّدتْ فيها الأربعة الأولى كما هى عند سيبويه بالتّرتيب نفسه، واندرج بعدها اثنان، وهما (فَعُلَ يَفْعُلُ) و(فَعِلَ يَفْعِلُ). والأوزان الثّلاثة المتبقّية (فَعُلَ يَفْعَلُ) و(فَعُلَ يَفْعِلُ) و(فَعِلَ يَفْعُلُ) فهى مرفوضة، وبقيت متحجّرة على مرّ العصور. ولذا كان لزامًا علينا أنْ نراعىَ التّرتيب، الأمر الّذي أدّى بنا إلى البدء بالوزن (فَعَلَ)، ويليه (فَعِلَ)، وكان آخرها (فَعُلَ). ولمْ يكنْ لفعل الأمر أهمّيّة كالفعليْن السّابقيْن، ولمْ يكنْ مثارًا للنّقاش؛ فحدا به ذلك إلى تحرّره من التّقنين، ومردّه السّماع لا القياس.

تحفل لغتنا العربيّة بالحركات أو بالصّوائت، ولفظة (الصّوائت) مسمّى صرفيّ ومكوّنة من ستّة، ثلاثة منها تسمّى الصّوائت القصيرة (الفتحة والكسرة والضّمّة)، والأخرى تسمّى الصّوائت الطّويلة (الألف والياء والواو). وقام الأنباريّ بترتيب هذه الصّوائت ترتيبًا تصاعديًّا، فـ"الْفَتْحَةُ أَخَفُّ مِنَ الضَّمَّةِ وَالْكَسْرَةِ... وَالأَلِفُ أَخَفُّ مِنَ الْواوِ وَالْياءِ"(أسرار العربيّة، الأنباريّ، عبد الرّحمن بن محمّد، ص60–61).فصوت الفتحة يُطلق عليه (صوت العلّة المتّسع)، وأطلق اسم (أصوات العلّة الضّيّقة) على صوتيّ الكسرة والضّمّة، فـ"أصوات اللّيّنة المتّسعة (الفتحة) أوضح فى السّمع من أصوات اللّيّنة الضّيّقة (الضّمة والكسرة)، وأنّ الطّول فى الألف والواو والياء ليستْ سمة عارضة أو ثانوية، بل تُعدّ من سماتها النّطقيّة والفيزيائيّة، وسماتها التّمييزيّة"(نظريّة الانسجام الصوتيّ وأثرها فى بناء الشّعر، بحري، نوّارة، ص86–87)، وكلّ صائت من هذه الصّوائت سواء أكان قصيرًا أم طَويلاً يسلك منحىً معيّنًا، ويختلف عن غيره من حيث الخفّة والثّقل.

ولنْ نغفلَ الكتب الأجنبيّة المختصّة بالعربيّة ودورها المعطاء فى هذا الجانب، سنستهلّها بالنّظريّة النّظميّة، ويعتبر مكارثى وبرينس من كبار مؤسّسى هذه النّظريّة، ويتكوّن الصّرف النّظميّ فى العربيّة من مصوّتات وجذر وهيكل. ويفترض الباحثان أنّ اللّغة العربيّة لا تحتوي إلّا على ثلاثة أصناف من المقاطع، مثل: (ف CV)، و(فا CVV)، و(فَعْ CVC)، فنجد أنّ الصّامتَ يُرمز له (C)، والحركة القصيرة (V)، والحركة الطّويلة (VV)، فمثلا حينما نقول:(فَعَلَ) نجد أنّ هيكلها (CVCVCV)،(Prosodic Morphology And Templatic Morphology, Linguestics Department Faculty Publication series, McCarthy, John and Prince, Alan, p: 3).ونختمها باقتراح مكارثى، لدينا الفعل (رَفَعَ)، وبفصل الحروف عن بعضها نصل إلى هذا الشّكل: ر ف ع، ويقترح مكارثى التّمثيل التّالى لمثل هذه الكلمة: "ر ف ع" ص ح ص ح ص، فالرّمز "ص" يعنى صامت، والرّمز "ح" يعنى حركة، والتّتابع من الأصوات الصّامتة والحركات فهو وزن الكلمة (مكانة اللّغة العربيّة في الدّراسات اللّسانيّة المعاصرة، المزينيّ، حمزة بن قبلان، ص20). والشّكل التّالي يمثّل الصّوامت والصّوائت القصيرة معًا:

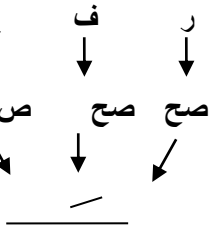

فذكرتْ كارين (Karin Ryding) أنّ كلّ فعل عربيّ ينتمى لطبقة اشتقاقيّة وإعرابيّة، وهذا يعنى أنّ لديه وزنًا معيّنًا (A Reference Grammar of Modern Standard, Ryding, Karin C, p:433) ثمّ أشارتْ إلى طريقة تحديد هذه الأوزان فى اللّغة الإنجليزيّة من خلال الأرقام الرّومانيّة، وهذا اتّفاق مجمع عليه على نطاق واسع فى الولايات المتّحدة وأوروبا؛ لأنّه الطّريقة الّتى يتمّ فيها تحديد الأفعال فى القاموس العربىّ الإنجليزيّ (A dictionary of Modern Written Arabic, Wehr, Hans, p: 435)(قاموس هانز وير)، وهو الأكثر استخدامًا على نطاق واسع، ويكون الرّجوع إليه بشكلٍ تقليديّ عن طريق الجذر، ووزنه (فَعَلَ)، يرتبط ببنى صرفيّة معيّنة، سواء أكانتْ مجرّدة أم مزيدة (A dictionary of Modern Written Arabic, Wehr, Hans, p: 435). ولمْ تكنْ كارين بمنأى عن التّقسيم العربىّ، حيث إنّنا لمسنا فى كتابها الحدود الفاصلة بين أوزان الفعل الثّلاثىّ والرّباعىّ، وبإمعان النّظر لا تناقض بين آدمز (Arabic Grammar 1, Akewula, Adams Olufemi, p: 38) (Adams Akewula)وبين كارين فى المنظومة.وأمّا كريم دروش فقد نبّه بأنّ الأوزان العربيّة هى جزءٍ من قواعد اللّغة العربيّة، وتكوّنتْ من عمليّة النّطق أواللّفظ واللّصق أو الإضافة، ونجد له إشارة سريعة للوزنيْن (فَعَلَ)، و(فَعْلَلَ) (Arabic Light Stemmer: Anew Enhanced Approach, Darwish, Kareem, p: 2).

وثمّة تطابق واختلاف بين ما قدّمتْه كارين وما قدّمه أبو شقرة، فالتّطابق تجلّى فى أنّ معانىَ صيغ الفعل المشتقّة مستمدّة من صيغة الفعل الأساسيّة، وفقًا لنظام معيّن. وكلّ فعل مشتقّ يحتوي على مجموعة كاملة من الصّيغ بالأرقام الرّومانيّة، وصيغ الفعل المشتقّة من الأوّل إلى العاشر هى الأكثر شيوعًا، فلا يوجد فعل يُستخدم فى الصّيغ العشرة جميعها، وعادة يُستخدم الفعل فى خمس أو ستٍّ من الصّيغ المشتقّة منه، وأحيانًا صيغة الفعل الأساسيّة لا تُستخدم. وأمّا الاختلاف، فلم يعمدْ إلى تقسيم الأوزان المجرّدة وغير المجرّدة كما فعلتْ كارين، بل قام بدمجها معًا (Arabic An Essential Grammar, Abu-chacra, Faruk, p: 116).

واعتنى مولانا إبراهيم عناية كبيرة بحركات الحروف الثّلاثة، فوجد أنّ الحرفيْن الأوّل والأخير من الفعل الثّلاثىّ المجرّد فى الزّمن المعروف تكون دائمًا حركته الفتحة، والحرف الثّاني إمّا أنْ تكونَ حركته الفتحة أو الضّمّة أو الكسرة، ونجد ممّا سبق أنّ

المؤلّف حذا حذو القدماء والمحدثين فى ذلك – كما ذكرنا – وبالنّظر إلى تقسيماته، فقد جعل حدًّا فاصلًا بين أوزان المجرّد لكلّ من الثّلاثىّ والرّباعىّ ومزيدهما، وأردف الفعليْن المضارع والأمر بالفعل الماضىّ (From the Treasure of Arabic Morphology, Muhammad, MoulanaEbrahim, p: 23)، وهذا جانب آخر خطا فيه خطى الصرفيّين العرب. وذكر سامى بوديلا (Sami Boudella) وآخرون أنّ وزن الكلمة تتكوّن من هيكل للبنية الصّرفيّة (cv)، حرف (C) خاصّ بالحروف، وحرف (V) خاصّ بالحركات، فلو نظرنا إلى الوزن (فَعَلَ)، فهيكله هو (cvcvcv) (Word Pattern and Root Allomorphy in Arabic lexical processing, Boudella, Sami and William, Marslen Wilson, p: 1)، وترسّمتْ هذه الحروف خطى نظريّة مكارثى.

وقدّم وليم رايت (W.Write) فى كتابه الثّلاثىّ والرّباعىّ وأرفقهما بأمثلة، وَذَكَرَ بِأَنَّهُ يُشتقّ من الصّيغة الأساسيّة من الأفعال الثّلاثيّة والرّباعيّة صيغ متعدّدة بطرق مختلفة، والّتى تعبّر عن تعديلات مختلفة الّتى تمّ نقلها من الأولى، نتاجها مجموعة مكوّنة من خمس عشرة صيغة (A Grammar of The Arabic Language, W. Wright, p: 52)، لكنّ المتعلّم يدرس أغلبها ليس جميعها؛ لأنّ بعضها نادر جدًّا (A Grammar of The Arabic Language, W. Wright, p: 435). وأمّا على عبد الرّشيد فذكر أنّ الفعل يتكوّن من ثلاثىّ ورباعىّ، وقُسّم كلّ صنف إلى الفعل المجرّد والمزيد. (الرّوضة الزّينبيّة فى شرح الكلمة العربيّة، عبد الرّشيد، على، ص8). واهتمّتْ كرستن وآخرون (Kristen Brustad) بالأوزان العربيّة ويلزمنا تعلّمها، فمنها ما كان مؤتلفًا مع الكتب العربيّة ومنها ما كان مختلفًا، فذكروا أنّ عدد الأوزان محدود جدًّا وفى تعلّمها أمر مهمّ؛ لتحسين وتنمية الطّلاقة فى اللّغة العربيّة، ويشير الأوروبيّون فى دراستهم للّغة العربيّة إلى الأوزان من حيث عددها، والعديد من القواميس الهامّة تستخدم تلك الأرقام؛ لذلك من الضّروريّ أنْ نتعلّمها (الكتاب فى تعلّم العربيّة، بروستاد، كرستن وآخرون، ص75).

واختصر الغلاييننىّ أوزان الأفعال الثلاثيّة والرّباعيّة بقسميهما المجرّد والمزيد فى سطور قلائل، فأشار إلى أنّ:"الماضى من الأفعال خمسة وثلاثون وزنًا، ثلاثة منها للثّلاثىّ المجرّد، واثنا عشر للثّلاثىّ المزيد فيه، وواحد للرّباعىّ المجرّد، وسبعة للملحق به، وثلاثة للرّباعىّ المزيد فيه، وتسعة للملحق به"(جامع الدّروس العربيّة، الغلاييننىّ، مصطفى، ص214)، وقامت الباحثة بوضع تقسيمات الأوزان في مباحث.

أوزان الفعل الثّلاثىّ المجرّد

الأفعال الثّلاثيّة المجرّدة أو – كما يسمّيها البعض – غير ذات الزّوائد، تكون على ضربيْن: متعدّية وغير متعديّة أو لازمة، وحدّد علماء الصّرف وسيلة لتمييز اللاّزم من المتعدّي:"هُوَ أَنْ تَقيسَ فِعْلَكَ بِالْهاء، فَكُلُّ ما حَسُنَتْ فيهِ الْهاءُ فَهوَ مُتَعَدٍّ، وَما لَمْ تَحْسُنْ هِيَ فيهِ فَهوَ لازم"(دقائق التّصريف، المؤدّب، محمّد بن سعيد، ص148)، فالفعل المتعدّي (سَأَلْتُهُ) يتكوّن من ثلاثة أجزاء (سَأَلْ) و(تُ) و(هُ)، وأمّا الفعل اللاّزم (جَلَسْتُ) يتكوّن من جزأيْن (جَلَسْ) و(تُ).وصيغة الفعل الثّلاثىّ (فَعَلَ) تأتى على ثلاثة أضرب: (فَعَلَ) بفتح العيْن كـ(كَتَبَ)، و(فَعُلَ) بضمّها كـ(قَرُبَ)، و(فعِلَ) بكسرها كـ"سَلِمَ". سنمعن النّظر فى (فَعَلَ) المفتوحة العيْن، ومضارعها الّذي يستوعب ثلاث صور: إمّا مضموم العين (يَفْعُلُ) كـ(يَكْتُبُ)، وإمّا مكسور (يَفْعِلُ) كـ(يَجْلِسُ)، وإمّا مفتوح (يَفْعَلُ) كـ(يَفْتَحُ).

وقارب مولانا إبراهيم بينه وبين الكتب العربيّة، فى تعداده لأبواب الفعل الثّلاثىّ المجرّد السّتّة، وهى:(فَعَلَ يَفْعُلُ، وفَعَلَ يَفْعِلُ، وفَعَلَ يَفْعَلُ، وفَعِلَ يَفْعَلُ، وفَعُلَ يَفْعُلُ، وفَعِلَ يَفْعِلُ)، وقارب بينها فى قاعدة السّماع والقياس، إذْ:"لا توجَدُ قاعِدَةٌ لِتَحْديدِ الْفِعْلِ الَّذي يَنْتَمى إلى بابٍ أَوْ نَوْعٍ مُعَيَّن؛ لأَنَّهُ يَعْتَمِدُ عَلى السَّماع، أَي كَما سُمِعَتْ مِنَ الْعَرَبِ" (From the Treasure of Arabic Morphology, Muhammad, MoulanaEbrahim, p: 25). كما أورد الدّقر "لَيْسَ مَعْنى أَنْ يَكونَ الثُّلاثِيُّ الْمُجَرَّدُ مَحْصورًا فى سِتَّةِ أَبْوابٍ أَنَّهُ قِياسِيٌّ بَلْ كُلُّهُ سَماعِيٌّ، وَالضَّوابِطُ الْمَذْكورَةُ كُلُّها تَقْريبِيَّة"(معجم القواعد العربيّة في النّحو والتّصريف وذيّل بالإملاء، الدّقر، عبد الغنيّ، ص332–333).

أوّلاً: صيغة (فَعَلَ faʿala)

ذكر الباحثون أسبابًا لهيمنة (فَعَلَ) مفتوح العَيْن، قال سيبويه:"وَإِنَّما كانَ (فَعَلَ) كَذَلِكَ؛ لأَنَّهُ أَكْثَرُ فى الْكَلام" (الكتاب، سيبويه، ص104)، وأوجزها حسن محسن:"هُوَ الْقِياسُ فى النُّطْق الْعَرَبِىّ"(البناء الثّلاثىّ فى ديوان طرفة بن العبد، محسن، حسن حميد، ص465)، وقال الرّضىّ:"اعْلَمْ أَنَّ بابَ (فَعَلَ) لِخِفَّتِهِ؛ لَمْ يَخْتَصَّ بِمَعْنى مِنَ الْمَعانى، بَلِ اسْتُعْمِلَ فى جَميعِها؛ لأَنَّ اللَّفْظَ إذا خَفَّ كَثُرَ اسْتِعْمالُهُ، واتّسَعَ التّصَرُّفُ فيهِ"(شرح شافية ابن الحاجب، الأستراباذيّ، محمّد بن الحسن، ص70). وننبّه هنا إلى اتّساق

الأسلوب القرآنيّ مع الكتب العربيّة، فصيغة (فَعَلَ):"هِيَ الصّيغَةُ الأَكْثَرُ شُيوعًا كَذَلِكَ في الأُسْلوبِ الْقُرْآنِيِّ" (أبواب الثلاثيّ، الخبيز، إبراهيم أنيس، ص174).

"ويأتى (فَعَلَ) اللاّزم مطاوعًا (Obedient)muṭāiᶜan لـ(فعَلَ) المتعدّي، نحو: قَدْ جَبَرَ الدّينَ الإِلَهُ فَجَبَر، فالفعل الثّانى (جَبَرَ) جاء مطاوعًا للأوّل (جَبَر)، ومطاوعة (فَعَلَ) لـ(أَفْعَلَ)، نحو: أَسْمَعْتُهُ فَسَمِعَ (المطاوعة: معناها وأوزانها، الوهيبيّ، صالح بن سليمان، ص525)، سَمِعَ samiᶜa(to hear) يَسْمَعُ النِّداء، "ومطاوعة (فَعَلَ) لـ(اسْتَفْعَلَ)، نحو: اسْتَنْطَقَهُ فَنَطَقَ"(المقتضب، المبرّد، محمّد بن يزيد، ص106)، نَطَقَ naṭaqa(to articulate) يَنْطِقُ بِالْحَقّ، وجد بعض فقهاء اللّغة المحدثين من المستشرقين والمعنيّين بالدّراسات (المقارنة)، أنّ صيغة (فَعَلَ) متطوّرة عن (فَعِلَ)، وهى:"الصّيغة الّتى يسمّونها Permansive أو الفعل الدّائم، والّتى يعدّونها أقدم وجودًا من الفعل الماضي"(في النّحو العربيّ نقد وتوجيه، المخزوميّ، مهدي، ص145). والوزن "فَعَلَ" يقابله في الإنجليزيّة(;to do to act; to perform).

وبالنّظر إلى الكتب الأجنبيّة المختصّة فى اللّغة العربيّة؛ فإنّها اعتنتْ بهذا الجانب، فذكرتْ كارين (Karin Ryding)أنّ الْوَزْنَ الأَساسِيَّ للصّيغَةِ الأولى هُوَ الْفِعْلُ الْماضِيّ، وَصورَتُهُ (cacvc)، وَهُوَ الْقِياسُ الأَقْرَبُ لِمَعْنى الْجَذْر الْمُعجَمِيّ (A Reference Grammar of Modern Standard, Ryding, Karin C, p:455)، وأمّا مولانا إبراهيم فقام بتعريف الأزمنة الثّلاثة وربطها بالأوزان، وضرب مثالًا على كلّ نوع (From the Treasure of Arabic Morphology, Muhammad, MoulanaEbrahim, p: 14) وصيغة (فَعَلَ) تتضمّن تفريعات ثلاث:(يَفْعَلُ yaf'alu، ويَفْعِلُ yaf'ilu، ويَفْعُلُ yaf'ulu).

الفرع الأوّل: (فَعَلَ faᶜala يَفْعَلُ yafᶜalu)

يختصّ هذا الباب بحروف تميّزه عن غيره، والميدانيّ "يشترط فى أفعاله أن تكون العيْن أو اللام حرفًا حلقيًّا، وحروف الحلق ستّة... وقد رتّبها بحسب مخارجها، فالهمزة والهاء من أوّل مخارج الحلْق ممّا يلى الصدر، فأقصاه الهمزة ثمّ يليه الهاء والحاء والعيْن من وسط الحلْق، والحاء قبل العيْن، والعيْن والخاء من الجانب الآخر ممّا يقرب من الفم، والغيْن قبل الخاء"(نزهة الطّرف فى علم الصّرف، الميدانيّ، أحمد بن محمّد، ص131). وقد لخّص حمادي الوزن بقوله:"والماضى (فَعَلَ) لا يكون مضارعه على (يَفْعَلُ)، إلّا فى حالة طارئة" (الفعل الثلاثيّ المجرّد وحقيقة قياسيّته، حمادي، محمّد ضاري، ص158). وجعل كلّ من ابن يعيش وإبراهيم أنيس وشائج بين النّطق بحروف الحلق والفتحة، فالضّمّة والكسرة بينهما تباعد في المخرج؛ لذلك ضارعوا بالفتحة حروف الحلق (شّرح الملوكيّ فى التّصريف، ابن يعيش، ص40). مثال على هذه الصّيغة:

الفعل الصّحيح، نحو: بَدَأَ bada´a(to start) بَدَأَ (يَبْدَأُ) الشَّفَقُ الأَحْمَرُ بِالظُّهورِ، والفعل المعتلّ، نحو: وَضَعَ waḍaᶜa(to put) وَضَعَ (يَضَعُ) الْمُسافِرُ أَمْتِعَتَهُ.

الفرع الثّانيّ:(فَعَلَ faᶜala يَفْعُلُ yafᶜulu)

يختصّ هذا الباب بمعنى الْغَلَبَة أو الْمُغالَبَة(جامع الدّروس العربيّة، الغلاييني، مصطفى، ص215) Dominance، وأردف الدّقر بشرط "أَلّا تكون فاؤُهُ واوًا، أَوْ عَيْنُهُ أَوْ لامُهُ ياء"(معجم قواعد اللّغة العربيّة فى جداول ولوحات، الدّقر، عبد الغنيّ، ص330)، نحو: خاصَمَنى فَخَصَمْتُه، فَأَنا أَخْصُمُهُ، وقام الدّحداح بجمع أشهر أفعال الغلبة(معجم قواعد اللّغة العربيّة فى جداول ولوحات، الدّقر، عبد الغنيّ، ص116)، ولفظة(الْغَلَبَة) وُجدتْ فى كلّ من لسان العرب والمعجم الوسيط بمعنى (قَهَرَهُ) (لسان العرب، ابن منظور، محمّد بن مكرم، مادة غَلَبَ).(المعجم الوسيط، مجمع اللّغة العربيّة، مادة غَلَبَ)، وأمّا لفظة(الْمُغالَبَة)، فلمْ ترِدْ إلّا في المعجم الوسيط بمعنى "حاوَلَ كُلُّ مِنْهُما أَنْ يَغْلِبَ الآخَر".(المعجم الوسيط، مجمع اللّغة العربيّة، مادة غَلَبَ).

مثال على الفعل الصّحيح، نحو: هَبَّ habba(to blow) هَبَّت (تَهُبُّ) الرّيحُ مِنْ ناحِيَةِ الشَّرْق، ومثال على الفعل المعتلّ، نحو: دَنا danā(to approach) دَنا (يَدْنو) وَقْتُ مَغيبِ الشَّمْس.

الفرع الثّالث: (فَعَلَ faᶜala يَفْعِلُ yafᶜilu)

فى رأي الصّرفيّين هو أخفّ الأوزان على الإطلاق:"لَيْسَ شَيْءٌ أَكْثَرَ فى كَلامِهِمْ مِنْ "فَعَلَ"(الكتاب، سيبويه، ص37). ومثال على الفعل الصّحيح، نحو: غَلَقَ ġalaqa(to close) غَلَقَ (يُغْلِقُ) الْحارِسُ بَوّابَةَ الْمَدْرَسَة، ومثال على الفعل المعتلّ، نحو: طَوى ṭawā(to turn over) طَوى (يَطْوي) الْكاتِبُ الصَّفْحَةَ.

والوزن (فَعَلَ) بتفريعاته (يَفْعَلُ ويَفْعُلُ ويَفْعِلُ) يكون متعدّيًا ولازمًا، وحظى نصيبًا من الاهتمام فى الكتب الأجنبيّة المختصّة بالعربيّة (From the Treasure of Arabic Morphology, Muhammad, MoulanaEbrahim, p: 24)، وجعلتْ كارين صيغة الفعل(فَعَلَ) مشروطة بِطَبيعَةِ حُروفِها الْمُجاوِرَةِ لَها، وَحَدَّدَتْ أَنْواعَ الْفِعْلِ الَّتى تَتَوافَقُ مَعْ صيغَةِ (فَعَلَ) فى(فَعَلَ يَفْعَلُ وفَعَلَ يَفْعِلُ وفَعَلَ يَفْعُلُ) (A Reference Grammar of Modern Standard, Ryding, Karin C, p:456) فحركة الوسط فى الفعل المضارع فى هذه الصّيغة، مشروطة بطبيعة حروفها المجاورة لها، وهذان الحرفان الجذريّان هما الثّاني والثّالث، وحرف المضارع تكون حركته الفتحة، وترتبط مع الحرف البلعوميّ أو المزماريّ.

ثانيًا: صيغة (فَعِلَfaʿila)

تعدّدت معانى هذا الوزن بفرعيه (يَفْعَلُ ويَفْعِلُ)، وأمّا الفرع (يَفْعُلُ) فإنّ:"جَمْهَرَةَ الْعُلَماءِ لَمْ يَعُدّوهُ أَصْلًا فى الأَوْجُه، وَلا فَرْعًا مَقْبولًا بَلْ رَفَضوهُ جُمْلَة؛ لأَنَّهُ لَمْ يَرِدْ عَن الْفُصَحاء. فَإِنْ جاءَ شَيْءٌ مِنْهُ، فَلَيْسَ واردًا عَلى بابٍ وَلا شاذًّا عَنْ باب، وَإِنَّما هُوَ مَزيجٌ مِنْ بابَيْن، أَطْلَقَ عَلَيْهِ ابْنُ جِنّيّ تَرَكُّبُ اللّغات أو تَداخُلُ اللّغات"(الفعل الثلاثيّ المجرّد وحقيقة قياسيّته، حمادي، محمّد ضاري، ص172). وهذا الوزن قليل فى كلام العرب، وذكر ابن يعيش:"لَمْ يَأْتِ عَنْها (فَعِلَ يَفْعُلُ) إلاّ أَحْرُف يَسيرَة لا اعْتِداد بها؛ لِقِلّتِها وَنُدْرَتِها" (شرح المفصّل، ابن يعيش، ص154). وفى حقيقة الأمر، جعل الصّرفيّون:"صيغَة (فَعِلَ) مَرْهونَة بِالسَّماعِ، شَأْنها شَأْن الصّيغَة الأولى (فَعَلَ)".(الفعل الثلاثيّ المجرّد وحقيقة قياسيّته، حمادي، محمّد ضاري، ص172).

الفرع الأوّل: (فَعِلَ faʿila يَفْعَلُ yafʿalu)

ذكر الدّقر بأنّ هذا الباب "لا ضابِطَ لَهُ"(معجم القواعد العربيّة فى النّحو والتّصريف وذيّل بالإملاء، الدّقر، عبد الغنى، ص331)، وفى رأي الصّرفيّين من الأبنية الّتى كثر استعمالها فى العربيّة، فهو أكثر استعمالًا من بناء (فَعُلَ يَفْعُلُ)؛ "وَذَلِكَ لِخِفَّةِ الْفَتْحَةِ؛ وَلأَنَّ الْكَسْرَةَ وَإِنْ كانَتْ ثَقيلَةً لَكِنَّ الضَّمَّةَ أَثْقَلُ مِنْها"(الصّيغ الثلاثيّة مجرّدة ومزيدة اشتقاقًا ودلالة، على، ناصر حسين، ص125)، ومن المعروف أنّه يختصّ بصفة اللّزوم فيدلّ على الفرح والحزن، نحو:وَجِلَ wagila(to feel afraid) وَجِلَ(يَوْجَلُ) الْعامِلُ مِنَ الظَّلام. أو الرّضا، نحو: رَضِيَ raḍiya(to feel satisfied) رَضِيَ (يَرْضى) الْمُبْتَلى بِقَضاءِ اللهِ. أو الامتلاء والفراغ، نحو: عَطِشَ ʿaṭiša(to be thirsty) عَطِشَ (يَعْطَشُ) الْمُسافِرُ وَهُوَ فى الصَّحْراء. أو المعيب، نحو: عَوِرَ ʿawira(to lose an eye) عَوِرَتْ (تَعْوَرُ) عَيْنا الطِّفْل أو ما يدلّ على الألوان(الكتاب، سيبويه، ص17)، نحو: كَدِرَ kadira(to turn turbid) كَدِرَ (يَكْدَرُ) لَوْنُ الْماء.

الفرع الثّانى: (فَعِلَ faʿila يَفْعِلُ yafʿilu)

ما ورد عن هذا الباب أنّه "وَقَدْ بَنوا (فَعِلَ) عَلى (يَفْعِلُ) فى أَحْرُف"(الكتاب، سيبويه، ص38–39)، ولمْ يذكر الأحرف، وإنّما اكتفى فقط بذكر أمثلة، وتابع ناصر على القول "وَيُمْكِنُ إِرْجاعُ تَكْوينِهِ إلى اللّهْجاتِ الْعَرَبِيَّة" (الصّيغ الثّلاثيّة مجرّدة ومزيدة اشتقاقًا ودلالة، على، ناصر حسين، ص130)، وذهب ابن يعيش فى أنّه:"يَكْثُرُ فى الْمُعْتَلّ، وَالْعِلَّةُ فى ذَلِكَ عِنْدَهُمْ؛ كَراهِيَتُهُمْ الْجَمْعُ بَيْنَ واوٍ وَياء، نحو: يورِثُ، ويقلّ في الصّحيح"(شرح المفصّل، ابن يعيش، ص153)، مثال: وَرِثَ wariṯa"to inherit" وَرِثَ (يَرِثُ) الابْنُ بَيْتَ والِدِهِ.

الفرع الثّالث: (فَعِلَ faʿila يَفْعُل yafʿulu)

لم أجد لهذه الصّيغة مكانًا في طيّات الكتب العربيّة.

ثالثًا: صيغة (فَعُلَ faʿula)

بالمقارنة بين هذه الصّيغة (فَعُلَ)، والصّيغتيْن السّابقتيْن (فَعَلَ وفَعِلَ)، نجد أنّها:"أَقَلُّ اسْتِعْمالًا مِنْهُما، وَتَتَواجَدُ بِكَثْرَةٍ فى الطّبائِع والسَّجايا وفى أَغْلَبِ الْغَرائِز Tempraments، أي الصِّفاتِ الْمَخْلوقَةِ كَالْحُسْن وَالْقُبْح..."(شرح شافية ابن الحاجب، الأستراباذيّ، محمّد بن الحسن، ص74)، نحو: شَرُفَ šarufa(to be honorable) شَرُفَ (يَشْرُفُ) الْقاضى بِعَدْلِه.

ولا تكون إلاّ غير متعدٍّ، قال سيبويه:"وَلَيْسَ فى الْكَلام فَعُلْتُهُ مُتَعَدِّيًا"(الكتاب، سيبويه، ص38)، وهذا الباب يكون"مُتَعَدِّيًا بِتَضْمينٍ أَوْ تَحْويل"(شرح الأشمونيّ على ألفيّة ابن مالك المسمّى "منهج السّالك، إلى ألفيّة ابن مالك"، الأشمونيّ، نور الدّين عليّ

بن محمّد، ص785)، فالتّضمين Implication، نحو: رَحُبَ raḥuba (to wide) كما فى جملة (رَحُبَتْكُمُ الدّارُ) بمعنى وَسِعَ، والتّحويل Transformation، نحو: سُدْتُه، والأَصْلُ سَوَدَتْهُ بِفَتْحِ الْعَينِ، ثُمَّ حُوِّلَ إِلى (فَعُلَ) بِضَمِّ الْعَيْن، سَوُدَ sawuda(to become black).

الفرع الأوّل: (فَعُلَ faᶜula يَفْعَل yafᶜalu)

بحثْت عن هذه الصّيغة فى أمّهات الكتب؛ فلمْ أجدْ سوى هذه المعلومة البسيطة، الوزن (فَعُلَ) "لا يُفْتَحُ مُضارعُهُ إلاّ إذا كانَ لامُهُ أَوْ عَيْنُهُ حَرْفًا حَلْقِيًّا"(شرح الملوكي في التّصريف، ابن يعيش، ص44)، نحو: مَلُؤَ malu´a(to fill) مَلُؤَ (يَمْلَؤ) الإناءُ ماءً.

الفرع الثّانى: (فَعُلَ faᶜula يَفْعِلُ yafᶜilu)

تخلو الكتب العربيّة من الحديث عن هذه الصّيغة.

الفرع الثّالث: (فَعُلَ faᶜula يَفْعُلُ yafᶜulu)

باب (فَعُلَ يَفْعُلُ) فى رأي الصّرفيّين ليس بناءً أصليًّا؛ لقلّة استعماله فى كلام العرب؛ "وما كانَ مِنَ التَّضْعيفِ مِنْ هَذِهِ الأَشْياء، فَإِنَّهُ لا يَكادُ يَكونُ فيهِ فَعُلْتُ وفَعُلَ؛ لأَنَّهُمْ قَدْ يَسْتَثْقِلونَ فَعُلَ وَالتَّضْعيف، فَلَمّا اجْتَمَعوا حادوا إِلى غَيْرِ ذَلِكَ"(الكتاب، سيبويه، ص36–37).

وبحث الباحثون فى أفعال هذا الباب؛ فوجدوها تدلّ على "الأَوْصافِ الخُلُقِيَّةِ الَّتى تُصاحِبُ الأَشْياء، وَمَوْضوع لِلْغَرائِز، وَالْهَيْئَةِ الّتى يَكونُ عَلَيْها الإِنْسان" (شرح الملوكى فى التّصريف، ابن يعيش، ص44). فقولك: عَظُمَ ᶜaẓuma(to become great) عَظُمَ (يَعْظُمُ) الْقَصْرُ، فهى من العظمة الّتى صاحبته فى البناء. وأجاز الدّقر تحويل هذا الباب وجعله مسموعًا؛ بحجّة أنّ:"كُلَّ فِعْلٍ أَرَدْتَ مِنْهُ الدّلالَةَ عَلى ثَباتِهِ فى صاحِبِهِ حَتّى أَشْبَه الْغَرائِز، يَجوزُ لَكَ أَنْ تُحَوّلَهُ مِنْ بابِ الْمَسْموع إلى هَذا الْبابِ لِلْمُبالَغَةِ فى الْمَدْح Intensive in the praise، مثل: كَذُبَ kaḍaba(to lei) يَكْذُبُ الطِّفْلُ على أُمِّهِ، بمعنى أنّ الفهم والكذب صاراً ملكة ثابتة في صاحبهما"(معجم القواعد العربيّة فى النّحو والتّصريف وذيّل بالإملاء، الدّقر، عبد الغنىّ، ص332).

وأفعال هذا الباب استعملتْ كذلك فى موضع آخر "لِلتَّعَجُّبِ Admiration؛ فَتَسْلِخُ عَن الْحَدَثِ"(الصّيغ الثلاثيّة مجرّدة ومزيدة اشتقاقًا ودلالة، على، ناصر حسين، ص130)، نحو: شَجُعَ šağuᶜa(to encourage) شَجُعَ/يَشْجُع)، إذا كنْتَ تتعجّب من شجاعته، ولا تريد الحديث عنها.

أوزان الفعل الرّباعىّ المجرّد وملحقاته

أوزان الفعل الرّباعىّ المجرّد:

للفعل الرباعىّ المجرّد وزن واحد فقط، ألا وهو: **(فَعْلَلَ faᶜlala)** فى صيغة الماضى، فيكون على أربعة أحرف بزيادة حرف واحد من جنس لام فعله فى آخره، ومضارعه (يُفَعْلِلُ)، وبناؤه للتّعدّيّة غالبًا وقد يكون لازمًا، وهو على ثلاثة أوجه:

الوجه الأوّل: رباعىّ مختلف الحروف، نحو: خَرْبَشَ ḫarbaša (to scribble) خَرْبَشَ (يُخَرْبِشُ) الطِّفْلُ عَلى الْوَرَقَة.

الوجه الثّانى: رباعىّ مولّد مبنىّ من الثّلاثىّ، نحو:جَلْبَبَ ğalbaba(to make somebody dress in) جَلْبَبَ (يُجَلْبِبُ) الرَّجُلُ ابْنَتَهُ.

الوجه الثّالث: رباعىّ مضعّفمبنىّ من حروف التّضعيف، نحو: زَلَّ ⟵ زَلْزَلَ

زَلْزَلَ zalzala(to shake) زَلْزَلَ (يُزَلْزِلُ) الْجَبّارُ الأَرْض.

ولهذا الوزن أهمّيّة خاصّة، الأمر الّذي أدّى بالعرب إلى استعماله فى معان كثيرة:

أوّلها: الدّلالة على الْمُشابَهَة Similitude، نحو: عَلْقَمَ ᶜalqama(to make food bitter) عَلْقَمَ (يُعَلْقِمُ) الطَّعام.

ثانيها: الدِّلالةُ عَلى أَنَّ الاسْمَ الْمَأْخوذ مِنْهُ آلة It denominatives from noun (Arabic Light Stemmer: Anew Enhanced Approach, Darwish, Kareem, p: 2)، نحو: تَلْفَنَ talfana(to phone) تَلْفَنَ (يُتَلْفِنُ) سَعيدٌ عَلى أَخيه.

ثالثها:الصَّيْرورَة Becoming، نحو: لَبْنَنَ labnana(to become Lebanese) لَبْنَنَ (يُلَبْنِنُ) سَليم، أي صيّره لبنانيًّا.

رابعها:(النَّحْت Coin words): وهو أنْ ننحتَ من كلمتيْن أو أكثر كلمة واحدة، تدلّ على معنى الكلام الكثير، ويُنحتُ منْ كلمتيْن مركّبتيْن تركيبًا إضافيًّا، نحو: عبد قيس عبقسىّ، وعبد شمس عبشمىّ، ويقولون هو درعمىّ أي متخرّج من دار العلوم. ويُنحتُ كذلك من جملة، نحو: بَسْمَلَ basmala(to say In the name of Allah) بَسْمَلَ (يُبَسْمِلُ) الإمامُ في الصّلاة.

ملحقات الفعل الرّباعيّ المجرّد

تفاوتت أقوال الباحثين فى عدد أوزان ملحقات الفعل الرّباعىّ المجرّد، قسم من عدّها خمسة، وقسم آخر عدّها ستة، والقسم الأخير جعل عددها ثمانية، وتعدّدتْ تعريفات مصطلح (الإلحاق). وعرّفه الحملاويّ بأنْ "تَزيدَ في الْبِناءِ زِيادَة؛ لِتَلْحَقَهُ بِآخَرَ أَكْثَر مِنْهُ، فَيَتَصَرَّف تَصَرُّفهُ" (شذا العرف فى فنّ الصّرف، الحملاويّ، أحمد، ص37).

وذكر محمّد ياقوت بأنّ المقصود بالإلحاقAnnexation، هو:"زِيادَةُ حَرْفٍ واحِدٍ فى بِنْيَةِ الْفِعْلِ الثُّلاثِىّ؛ حَتّى يُوازن الرُّباعِىَّ الْمُجَرَّدَ "فَعْلَلَ" فى عَدَدِ الْحُروفِ وَنُسُق الْحرَكاتِ وَالسُّكون"(الصّرف التّعليمىّ والتّطبيق فى القرآن الكريم، ياقوت، محمّد سليمان، ص78)، ثمّ وضّح ياقوت أهمّيّته:"يُعَدُّ الإلْحاقُ ضَرْبًا مِنَ التَّوَسُّع فى اللُّغَة، وَيُفِيدُ فى التَّعْبير عَن الْمَعانى الْمُخْتَلِفَةِ، وَيُساعِدُ الشّاعِرَ فى الْقَريضِ، وَالنّاثِرَ فى السَّجَع"(الصّرف التّعليمىّ والتّطبيق فى القرآن الكريم، ياقوت، محمّد سليمان، ص79). وملحقات الفعل الرّباعىّ المجرّد (الكتاب، سيبويه، ص299–300) يقلّ وجودها في كتب اللّغة العربيّة.

نتائج الدّراسة:

1. اشتملت هذه الدّراسة على الميزان الصّرفىّ وحروفه (ف ع ل)، وسبب اختيارهم لهذه الحروف كون الأفعال والأعمال تعتمد على الفعل، وسبب اختيار عدد الحروف الثّلاثة؛ لأنّ غالبيّة الأفعال فى اللّغة العربيّة ثلاثة.
2. احتوت الدّراسة على الفعل المجرّد والمكوّن من ثلاثة حروف أصليّة، وإذا حذف إحداها يختلّ المعنى، إلاّ إذا كان هذا الحذف له علاقة بقواعد اللّغة العربيّة والتّغييرات فيجوز ذلك. وتأتي هذه الصّيغة الثّلاثيّة في ثلاث حالات بفتح عينها وكسرها وضمّها.
3. إنّ صيغة (فَعَلَ) مفتوحة العين من أكثر الصّيغ استخدامًا؛ لأنّ غالبيّة الأفعال العربيّة تأتى على تلك الصّيغة. ويختصّ باب (فَعَلَ يَفْعَلُ) بشيء يميّزه عن غيره وهو بأنّ حروف أفعاله تكون حلقيّة، أمّا باب (فَعَلَ يَفْعُلُ) فيختصّ بمعنى الغلبة أو المغالبة، وأمّا باب (فَعَلَ يَفْعِلُ) أخفّ الأوزان على الإطلاق.
4. تعدّدت معانى صيغة (فَعِلَ) بفرعيها (يَفْعَلَ ويَفْعِلُ)، وأمّا الفرع (يَفْعُلُ) فلم يعدّوه أصلاً في الأوجه. وباب (فَعِلَ يَفْعَلُ) من الأبنية الّتى يكثر استعمالها فى العربيّة، وتكثر أفعال باب (فَعِلَ يَفْعِلُ) فى المعتلّ.
5. صيغة (فَعُلَ) هى أقلّ استعمالاً من الصّيغتين السّابقتين، وباب (فَعُلَ يَفْعَلُ) لا يفتح مضارعه إلاّ إذا كان عينه أو لامه حرفًا حلقيًّا، وباب (فَعُلَ يَفْعِلُ) تخلو الكتب العربيّة من الحديث عن هذه الصّيغة، وأمّا باب (فَعُلَ يَفْعُلُ) في رأي الصّرفيّين ليس بناء أصليًّا؛ لقلّة استعماله فى كلام العرب، ويدلّ على الأوصاف الخُلُقيّة.
6. الفعل الرّباعيّ المجرّد له صيغة واحدة وهي (فَعْلَلَ)، ولهذه الصّيغة أهمّيّة خاصّة؛ ممّا أدّى إلى استعماله في معانٍ كثيرة ويبنى للتّعدّية غالبًا.

التّوصيات:

1. هناك أفعال كثيرة مستحدثة فى العصر الحالىّ أو مقترضة من لغة أخرى، يلزمنا جمع تلك الأفعال وإضافتها إلى معاجم اللّغة العربيّة وتحديد جذورها وأوزانها ومعانٍ لتلك الأوزان؛ ليستفيد منها الطّالب النّاطق بغير العربيّة والطّالب النّاطق بالعربيّة كذلك.
2. النّظر في الأفعال الموجودة في لغتنا العربيّة والمستخدمة بكثرة ومحاولة حصرها؛ ليتداولها الطّلبة ويحاولون حفظها.

المصادر والمراجع

أوّلاً باللّغة العربيّة

القرآن الكريم

الكتب:

الأستراباذيّ، رضى الدّين محمّد بن الحسن (ت688هـ)، شرح شافية ابن الحاجب، 3ج، (تحقيق: محمّد نور الحسن، ومحمّد الزّفزاف، ومحمّد محيي الدّين عبد الحميد)، مطبعة حجازي، القاهرة.

الأشمونيّ، نور الدّين عليّ بن محمّد (ت900هـ)، شرح الأشمونيّ على ألفيّة ابن مالك المسمّى "منهج السّالك، إلى ألفيّة ابن مالك"، ط1، (تحقيق: محمّد محيي الدّين عبد الحميد)، دار الكتاب العربيّ، بيروت، 1955م.
الأقطش، إسماعيل مسلم (2009م)، الأفعال وتطبيقاتها بين العربيّة والإنجليزيّة، عمّان–الأردن: دروب للنّشر والتّوزيع ودار اليازوري العلميّة للنّشر والتّوزيع.
الأنباريّ، عبد الرّحمن بن محمّد (ت577هـ)، أسرار العربيّة،(تحقيق: محمّد بهجة البيطار)، مطبوعات المجمع العلميّ العربيّ، دمشق، 1957م.
أنيس، إبراهيم (1958)، من أسرار اللّغة، ط2، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصريّة.
بدّاويّ، محمّد (2003م)، قاموس أكسفورد المحيط (إنجليزي – عربي)، ط2، بيروت: أكاديميا إنترناشيونال.
بروستاد، كرستن وآخرون (2010م)، ألف باء مدخل إلى حروف العربيّة وأصواتها، ط2، الولايات المتّحدة الأمريكيّة: مطبعة جامعة جورج تاون.
بروستاد، كرستن وآخرون (2010م)، الكتاب في تعلّم العربيّة، ط2، الولايات المتّحدة الأمريكيّة: مطبعة جامعة جورج تاون.
بروستاد، كرستن وآخرون (2011م)، الكتاب في تعلّم العربيّة، ط3، الولايات المتّحدة الأمريكيّة: مطبعة جامعة جورج تاون.
البعلبكيّ، روحي (1995م)، المورد قاموس (عربي – إنجليزي)، ط7، بيروت: دار العلم للملايين.
البكّوش، الطّيّب (1992م)، التّصريف العربيّ من خلال علم الأصوات الحديث، ط3، تونس: المكتبة العربيّة.
الثّقافيّ، عثمان عبد السّلام محمّد (2010م)، الأضواء على دلالة الزّيادات في الأوزان الصّرفيّة (نسخة إلكترونيّة)، ط1، القاهرة: دار الفكر العربيّ.
ابن جنّيّ، أبو الفتح عثمان (ت392هـ)، المنصف شرح التّصريف، ط1،(تحقيق لجنة من الأستاذين: إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين)، ج3، إدارة إحياء التّراث القديم، وإدارة الثّقافة العامّة، القاهرة، 1954م.
الحملاويّ، أحمد (ت1351هـ)، شذا العرف في فنّ الصّرف، ط16، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى السّامي الحلبي وأولاده، مصر، 1965م.
الخطيب، عبد اللّطيف محمّد (2003م)، المستقصي في علم التّصريف، ط1، الكويت: مكتبة دار العروبة للنّشر والتّوزيع.
الدّحداح، أنطوان (1981م)، معجم قواعد اللّغة العربيّة في جداول ولوحات، ط1، بيروت: مكتبة لبنان.
الدّحداح، أنطوان (1988م)، معجم مصطلحات الإعراب والبناء في قواعد العربيّة العالميّة: عربي – إنجليزي: إنجليزي – عربي، ط1، بيروت: مكتبة لبنان.
الدّقر، عبد الغني (1986م)، معجم القواعد العربيّة في النّحو والصّرف وذيّل بالإملاء، ط1، دمشق: دار القلم.
سيبويه، عمر بن عثمان (ت180هـ)، الكتاب، ط1، ج5، (تحقيق وشرح: عبد السّلام محمّد هارون)، دار الجيل، بيروت.
صينيّ، محمود إسماعيل وآخرون (1988م)، تعلّم الصّرف العربيّ بنفسك، الرّياض: دار المرّيخ.
عبادة، أحمد بن محمّد إبراهيم (2011م)، معجم مصطلحات النّحو والصّرف والعروض والقافية، ط1، القاهرة: مكتبة الآداب.
عبد الرّشيد، علي (2009م)، الرّوضة الزّينبيّة في شرح الكلمة العربيّة (نسخة إلكترونيّة).
عضيمة، محمّد عبد الخالق (1999م)، المغني في تصريف الأفعال، (ط2)، القاهرة: دار الحديث.
عليّ، ناصر حسين (1989م)، الصّيغ الثّلاثيّة مجرّدة ومزيدة اشتقاقًا ودلالة(نسخة إلكترونيّة)، دمشق: المطبعة التّعاونيّة.
الغلاييني، مصطفى (1993م)، جامع الدّروس العربيّة، ط28، ج3، بيروت: المكتبة العصريّة.
الفارسيّ، الحسن بن أحمد (ت377هـ)، التّكملة، ط1، تحقيق: حسن شاذليّ فرهود، جامعة الرّياض، الرياض، 1981م.
المؤدّب، محمّد بن سعيد (ت338هـ)، دقائق التّصريف، ط1، (تحقيق: أحمد ناجي وآخرين)، مطبعة المجمع العلميّ العراقيّ، العراق، 1987م.
المبرّد، محمّد بن يزيد (ت285هـ)، المقتضب، ط1، ج3، (تحقيق: محمّد عبد الخالق عضيمة)، لجنة إحياء التّراث، القاهرة، 1994م.
مجمع اللّغة العربيّة (1989م)، معجم ألفاظ القرآن الكريم، ط2، القاهرة: الإدارة العامّة للمعجمات وإحياء التّراث.
المخزوميّ، مهدي (1986م)، في النّحو العربيّ نقد وتوجيه، بيروت: دار الرّائد العربيّ.
ابن منظور، جمال الدّين محمّد بن مكرم (ت711هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت.
الميدانيّ، أحمد بن محمّد (518هـ)، نزهة الطّرف في علم الصرف، ط1،(شرح ودراسة: يسريّة محمّد إبراهيم حسن)، المطبعة المكتبة الأزهريّة للتّراث، القاهرة، 1993م.
وهبة، مجدي والمهندس، كامل (1984م)، معجم المصطلحات العربيّة في اللّغة والأدب، ط2، بيروت: مكتبة لبنان.
ياقوت، محمود سليمان وآخرون (1999م)، الصّرف التّعليميّ والتّطبيق في القرآن الكريم، ط1، الكويت: مكتبة المنار الإسلاميّة.
ابن يعيش (ت643هـ)، شرح المفصّل، ط1، ج4، دار الكتب العلميّة، بيروت، 2001م.
ابن يعيش (ت643هـ)، شرح الملوكيّ في التّصريف، ط1، (تحقيق: فخر الدّين قباوة)، المكتبة العربيّة، حلب، 1973م.

الدوريّات:

حسّون، رضا هادي (2012م)، التّداخل الصّرفيّ، مجلة الأستاذ، الجامعة المستنصريّة، المجلّد (16)، العدد(203).

حمادي، محمّد ضاري (1985م)، الفعل الثّلاثيّ المجرّد: وحقيقة قياسيّته، مجلّة المجمع العلميّ العراقيّ، المجلّد(36).

الخبيز، إبراهيم أنيس (1955م)، أبواب الثّلاثيّ، مجلّة مجمع اللّغة العربيّة، مطبعة وزارة التّربية والتّعليم، العدد(8).

خلف، يوسف حمش (2009م)، الزّوائد في اللّغة العربيّة، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانيّة، الموصل، المجلّد (16)، العدد(7).

طه، حازم (1977م)، أفعال ثلاثيّة أصلها مزيد، مجلّة آداب الرّافدين، العراق، العدد(8).

الغامديّ، محمّد سعيد صالح ربيع، الدّرس الصّرفيّ العربيّ طبيعته وإشكالاته، مجلة التّراث العربيّ، دمشق.

المبارك، مازن (2000م)، في تاريخ علم الصّرف ومصطلحاته، مجلة كلّيّة الدّراسات العربيّة والإسلاميّة، دبي، العدد(19).

محسن، حسن حميد (2009م)، البناء الثّلاثيّ في ديوان طرفة بن العبد: قراءة نسقيّة في ألفاظ العربيّة، مجلة آداب الكوفة، العراق، المجلّد (2)، العدد(4).

المزينيّ، حمزة بن قبلان، مكانة اللّغة العربيّة في الدّراسات اللّسانيّة المعاصرة، مجلّة مجمع اللغة العربيّة الأردنيّ، العدد(53).

الوهيبي، صالح بن سليمان (1994م)، المطاوعة: معناها وأوزانها، مجلة جامعة الملك سعود – الآداب، المجلّد (6)، العدد(2).

ثانيًا: باللّغة الإنجليزيّة

الكتب:

Akewula, Adams Olufemi (2010), Arabic Grammar 1(Electronic version), (1st ed), National Open University of Nigeria.

Attabaa, Mouhammad and Al-Zaraee, Ammar and Shukairy, Mohammad Arif (2010), An Arabic Morphological Analayzer and Part Of - Speech Tagger (Electronic version), (1st ed), Arab International University, Damascus.

Abu-chacra, Faruk (2008), Arabic An Essential Grammar (Electronic version),

University of Helsinki, Finland.

Muhammad, MoulanaEbrahim (2006), From the Treasure of Arabic Morphology (Electronic version), (1st ed), Academy for Islamic Reserch Madrasah In 'amiyyah, South Africa.

Ryding, Karin C(2005), A Reference Grammar of Modern Standard (Electronic version), (1st ed), Cambridge University Press, New York.

Wehr, Hans (1976), Adictionary of Modern Written Arabic, (3ed ed), Spoken Language Services, Inc, New York.

Wightwick, Jane and Gaffar, Mahmoud (2008), Arabic Verbs And Essentials of Grammar, (2nd ed), McGraw-Hill Companies, New York.

W. Wright, A Grammar of The Arabic Language, (3rd ed), University Press.

الأوراق المنشورة:

Beesley, Kenneth R. (2008), Consonant Spreading in Arabic Stems (Electronic version), Xerox Research Center Europe, Meylan-France.

Boudella, Sami and Wiliam, D and Marslen, Wilson (2006), Word Pattern and Root Allomorphy in Arabic Lexical Processing (Electronic version) , MRC Cognition and Brain Sciences Unit, Cambridge.

Darwish, Kareem (2002), Arabic Light Stemmer: Anew Enhanced Approach (Electronic version), University of Maryland, Al-Ain-UAE.

Maccarthy, Formal problems in simitic phonology and morphology (1985), Linguestics Department Faculty Publication Series. Paper 39.

ملاحق:

ملحق رقم(1)

جدول يبيّن طريقة الكتابة الصّوتيّة للحروف الهجائيّة العربيّة والحركات:

الرّقم	الحروف الهجائيّة	طريقة كتابة الحروف
1	أ	A
2	ب	B
3	ت	T
4	ث	ṯ
5	ج	Ǧ
6	ح	ḥ
7	خ	ẖ
8	د	D
9	ذ	ḏ
10	ر	R
11	ز	Z
12	س	S
13	ش	Š
14	ص	ṣ
15	ض	ḍ
16	ط	ṭ
17	ظ	ẓ
18	ع	ʿ
19	غ	Ġ
20	ف	F
21	ق	Q
22	ك	K
23	ل	L
24	م	M
25	ن	N
26	هـ	H
27	و	W
28	ي	Y

ملحق رقم (2):

جدول يبيّن طريقة الكتابة الصّوتيّة للصّوائت (الحركات) القصيرة والطّويلة:

الرّقم	الحركات	طريقة كتابة الحركات
1	الفتحة	a
2	الضّمّة	u
3	الكسرة	i
4	مدّ الألف	ā
5	مدّ الواو	ū
6	مدّ الياء	ī

The Morphological Balance and the Abstract Verb, with Their Corresponding in English

Hanaa Abdullah *

ABSTRACT

This study aims at shedding light on the Morphological Balance and the abstract verb definitions in Arabic and English dictionaries and books.

The abstract verb in Arabic has two parts, trilateral abstract and quadrilateral abstract. The verb "faᶜala" formula belongs to three kinds. First, "faᶜala" puts (ó) on the second letter. second, "faᶜula" pust (ǒ) on the second letter, and the last, "faᶜila" puts (ọ) on the second letter.

We start the form of three letters "faᶜala" by putting (ó) on the second letter. This formula includes "yafᶜalu", "yafᶜilu", and "yafᶜulu". The second form "faᶜila" by putting (ọ) on the second letter. This formula includes "yafᶜalu", and "yafᶜilu". The third form "faᶜula" by putting (ǒ) on the second letter. This formula includes "yafᶜalu", and "yafᶜulu". Quadrilateral abstract has one scale "faᶜlala".

Keywords: Morphological Balance, Abstract Verb, Scales, Scales Meanings.

* Jordan. Received on 17/6/2018 and Accepted for Publication on 17/7/2019.